سورة المجادلة (١١)

اسم الكتاب : نـُظم الإنتاج المسرحي

تأليف : د.هشام جمال الدين حسن

تصميم الغلاف :Zero One Pictures

رقم الايداع : ٢٠١٧/٢٥٥٢٥

زيرو وان بيكتشرز - شارع أحمد فخري ـ مكرم عبيد ـ مدينة نصر

تليفون : ٠١٠٩٠٢٨٨٧٧٧

Zero One Pictures

Email :Zeroonepictures@outlook.com

Zeronepictures.com

website: www.zeronepictures.com

جميع الحقوق محفوظة ، و أي إقتباس أو إعادة نشر في أي صورة كانت ورقية أو إلكترونية أو بأي وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن كتابي من الناشر ، يعرض صاحبه للمسألة القانونية .

مقدمة:

بالرغم من تخطي الفنون السمعبصرية كالسينما والتليفزيون حواجز المألوف في علاقتهم بالمتلقي نتيجة لتحرر أدواتهم الفنية من حواجز المكان والزمان والحركة، وإرتباطهم بالتطور التكنولوجي السريع المتلاحق والذي مما لاشك فيه كان سبباً أساسياً في تميزهم النوعي كفنون بصرية أعتمدت علي التقنية بشكل رئيسي .. إلا أن المسرح لايزال حتي اليوم يشع سحراً وهيبة ووقاراً لم يستطع أحد من المتخصصين تفسيره ولم تحظي به الفنون الأخري.

فالعمل المسرحي يختلف في جوهره عن مفهوم الفنون البصرية في كثيراً من الصفات والأهداف، فهو لايضع للعائدات أهمية كبيرة بقدر ما يسعي إلي نجاح مشروعه الفكري والثقافي في المقام الأول التي تتفق مع مبادئ المسرح وهيبته كفن يسعي إلي إعلاء القيم الفكرية والثقافية والروحية التي أرتبطت بأولي الفنون في الحضارات القديمة ، ولعل هذا ما يفسر إختلاف طبيعة المسرح عن طبيعة العمل في مجالي السينما والتليفزيون.

كما أن العمل في عالم المسرح يتسم بالدقة والحذر ولا يجب أن يشوبه أي قدر من المفاجأت، فإذا كان العمل التليفزيوني أو الفيلم السينمائي يتمتع بوقت كافٍ لإختيار أفضل الإعادات في لقطاته وأنسب المشاهد والوسائل لتنفيذ مراحله الفنية المتعددة قبل العرض علي جمهوره، فإن عالم المسرح في المقابل يضغط كل هذه المراحل في

مرحلة واحدة يوم العرض علي جمهور المسرح يتم فيها التمثيل والإضاءة وعرض الديكورات والأكسسوارات والأغاني وكافة المؤثرات الفنية المصاحبة في مرحلة واحدة، ووقت واحد، ولحظة واحدة لا تحتمل الخطأ في أي من عناصرها الفنية طوال زمن العرض، بما يتطلب من فريق العمل بالكامل اليقظة والعمل بدقة ونظام وجدية أشبه ما تكون بالقاعدة العسكرية، وبنفس الإلتزام والنشاط والتجدد وعدم الفتور مهما أستمر العرض شهوراً أو سنوات في بعض الأحيان بالأعمال الناجحة، وهذه هي طبيعة العمل المسرحي التي ينشأ عليه أبناءه من محبي هذا الفن وتلزمهم بروح المسرح مهما تجددت أو تعددت إتجاهاته وفنونه.

حتي جمهور المسرح الذي يري كثيراً من المتخصصين أنه لازال يحتفظ بقدر كبير من الرقي والإحترام في التفاعل مع العرض، الأمر الذي ربما لم يعد متوافراً لجمهور كثيراً من الفنون الأخري كالسينما مثلاً، وربما يعزي السبب في ذلك إلي الوقار الذي لايزال يتمتع به فن المسرح بوجه عام منذ نشأته وما يحظي به من قدسية وإحترام، وذلك نتيجة لتفاعل جمهور المسرح مع الفنانين بوجودهم الحقيقي المباشر بالروح والإحساس والأداء وليس من خلال صورة فيلمية زائفة، وهو ما يفرض بدوره نوعاً من الإحترام والتقديرلهم نتيجة لجهدهم المتواصل علي خشبة المسرح طوال فترة العرض، فالمتفرج الحقيقي الذي يلتزم بحضور العرض هو ذلك المتفرج المحب لفن المسرح ويحرص على حضور ومشاهدة العروض المسرحية، ويتذوق ما يقدم على خشبة المسرح من فنون وإبداع متفهماً لما يتضمنه العرض من قيم وأهداف ورسائل ضمنية.

وإذا كان جمهور المسرح يقدرّ المسرح ويضع لهيبته قدراً كبيراً من الإحترام فالأمر نفسه يتحقق بشكل عكسي في علاقة تبادلية رائعة يندر تحقيقها إلا بين المسرح وجمهوره تتسم بالإحترام المتبادل إن جاز التعبير، فعالم المسرح يهدف أولاً وأخيراً إلي رضاء جمهوره الذي بذل الجهد والمال والوقت لمشاهدة فنونه الإبداعية، ولهذا فإن مرحلة العرض علي الجمهور فهي تتطلب من جميع القائمبن علي العمل المسرحي بمختلف تخصصاتهم قدراً كبيراً من الحزم، وفرض نوع من النظام الصارم علي جميع العاملين في الرواية بداية من الممثلين وصولاً إلي العمال والفنيين والإداريين، فالبطل الحقيقي هو للجمهور الذي جاء خصيصاً لمشاهدة العمل المسرحي، ونتيجة لهذا التقدير يجب أن يحظي بالدقة في نظام المشاهدة، وثبات مواعيد العرض، والحضور في روح الأداء، وعدم الإرتجال أوالخروج عن النص، والإلتزام التام الذي هو سمة العمل المسرحي وجوهره المقدس.

وقد يظن البعض العمل فى مجال المسرح يبدوا بسيطاً مقارنة بالفنون البصرية الأخري التي تتعدد أدواتها الفنية وتعتمد علي التقنيات الحديثة في تنفيذها بما يتطلب مهارة وتخصص نوعي .. إلا أن حقيقة الأمر تختلف عن مجرد المقارنة في الأدوات وأليات العمل، فالمجال المسرحي ليس سهلاً أو بسيطاً كما يعتقد البعض فى كونه مجرد مجموعة من الفنانين تقف علي خشبة المسرح وتؤدي عرضاً تمثيلياً لرواية ما من تأليف أحد الأشخاص ، بل هو عمل دقيق يستلزم نجاحه الوقوف علي مختلف التفاصيل التي يجب أن تنفذ وفق منظومة إدارية وفنية متكاملة، وشأنه شأن باقى الفنون لايمكن أن يتم بشكل عشوائي أو من منطلق فني وإبداعي مطلق، فهو في النهاية بمثابة مشروع إقتصادي لابد أن يمر بعدة خطوات وتحضيرات تضمن له

النجاح وتحقيق الأهداف المرجوة منه أياً كان نوع ونمط العمل المسرحي الذي نشرع في تنفيذه، وذلك ضماناً للسيطرة علي كافة العوامل التي تضمن له النجاح.

ومن هذا المنطلق تمر خطة العمل المسرحي بعدة خطوات أساسية ومهمة بل ومطلوبة فى مختلف مراحل إعداد وتنفيذ هذا المشروع منذ بداية الكتابة وحتي بعد أن يعرض علي الجمهور علي خشبة المسرح وليس كما يظن البعض ينتهي العمل به عند عرض الرواية علي الجمهور حيث تبدأ مراحل أخري هامة تتعلق بتسويق العمل وترويجه في مختلف الأماكن والوسائل.

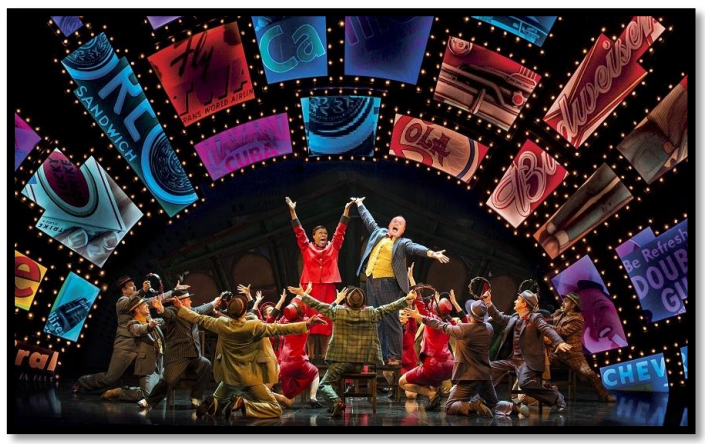

وهكذا يتضح لنا بما لايدع مجالاً للشك أن العمل في المجال المسرحي كبير ومتنوع ويتطلب منا معرفة أدق التفاصيل الخاصة بعمليته الفنية الإنتاجية، وعناصره الفنية المشاركة فيه وإدارك تام للدور الإبداعي الذي يلعبه كل من الفنانين والفنيين المبدعين في تخصصاتهم المتعددة، أقلها دوراً وأعظمها شأناً، حيث تنعكس مهنة الإنتاج في

مجال المسرح علي جميع التخصصات فى مجال العمل المسرحي بداية من التأليف، الإخراج، التمثيل، الإضاءة، الديكور، المكياج، الإنتاج .. إلي أخره، والتي ترتبط بشكل مباشر مع غيرها من التخصصات الفنية والميدانية في جميع مراحل العمل المسرحي منذ كتابة النص وحتي خروجه علي الوجه الأمثل في يوم العرض، وهو ما يتطلب منا التعرف علي جميع جوانب العمل المسرحي من خلال تخصصاته ومبدعيه في عرض تعريفي مبسط يسهل من خلاله فهم أليات العمل المسرحي وأدواته التقنية والتعبيرية بما يليق بمكانته المتميزة والفريدة.

"الفصل الاول"

مقدمة:

مما لاشك فيه أن المسرح هو أبو الفنون وأولها منذأيام الإغريق والرومان، وله القدرة على الموالفة بين عناصر فنية متعددة مثل التمثيل والموسيقي والرقص وغيره من العناصر الأساسية لفن المسرح، حيث كانت المسارح هي الوسيلة الوحيدة قديماً للتعبير الفني بعد حلبات المصارعين وسباقات الخيل.

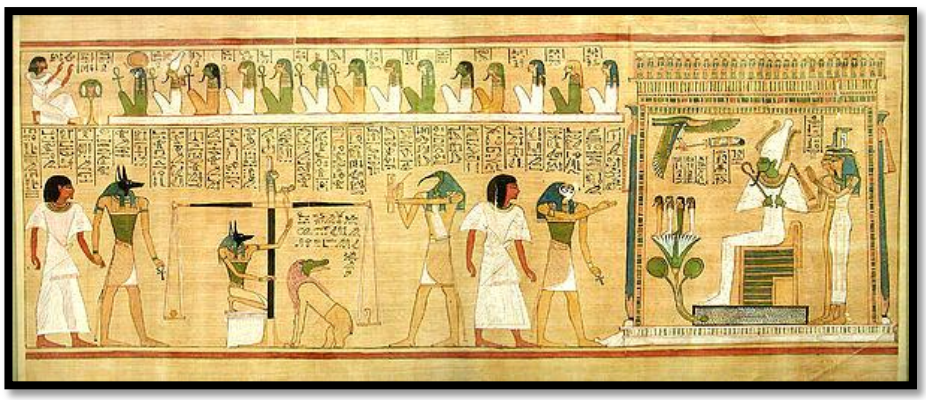

يرجع أصل المسرح في جميع الحضارات إلى الاحتفالات المتصلة بالطقوس الدينية، والدليل علي ذلك المخطوط المسرحية الدينية التي أكتشفت فى مصر وكتبت قبل ٢٠٠٠ عام قبل الميلاد وتدور حول الآله أوزوريس وبعثه ، وكانت تدور في قالب مسرحي بالرغم من المناسبة الدينية التي كانت مرتبطة بها .. ثم نشأت بعد ذلكالدراما الاغريقية، وهى كانت بمثابة الأصل في التأليف المسرحي الغربي عن طقوس الإحتفالات بعبادة الإله ديونيسوس عندهم ، فكان الناس يضعون أقنعة على وجوههم

ويرقصون ويتغنون إحتفالا بذكراه .. ثم تطور الفن المسرحي بعد ذلك ليأخذ أشكالاً وإتجاهات عديدة ومختلفة سوف يتم ذكرها لاحقاً.

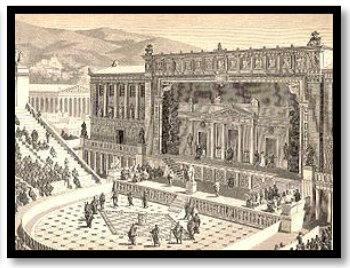

والمسرح بوجه عام هو أحد فروع فنون الأداء والتمثيل الذي يجسد أو يترجم قصص ونصوص أدبية أمام المشاهدين بإستخدام مزيج من الكلاموالإيماءات والموسيقى والصوت على خشبة المسرح ، ومن هذا المنطلقفإن هذه الدراسة المتخصصة سوف تتعرض للمفهوم العلمى لإنتاج المواد الفنية والمسرحية علي حد السواء، وهى لاتشتمل فقط علي فكرة مفهوم الإنتاج بقدر ما تشتمل على الخطوات والمراحل التطبيقية التى يمر خلالها كل من يرغب فى العمل المسرحي بمنظومة الإنتاج الفني الدرامي بوجه عام أياً كان نمطها ، لأنها ببساطة تتعلق بكافة المهن والتخصصات الفنية والإبداعية لفن المسرح التى تعتبر بمثابة التخصصات الكثيرة والمتنوعة فى هذا المجال .. من هنا يمكن أن نطلق عليها بالفعل أليات عملية الإنتاج فى جميع مراحلها بداية من الفكرة وحتى مرحلة العرض النهائى على الجمهور وما يتبعها من عمليات التسويق والترويج للعمل.

ولما كانت عملية الإنتاج المسرحي هى كل مايتعلق بخطوات العمل التنفيذية لهذا الفن فى جميع مراحله ، فإن هذه الدراسة المتخصصة تتعرض إلي المراحل الأساسية التي لاغنى عنها فى عملية الإنتاج المسرحي من بدايته وحتى نهايته، وهى:

- **مرحلة الخلق والإبتكار Creation and creativity.**
- **مرحلة كتابة النص المسرحي Writing theatrical script.**
- **مرحلة التحضير والبروفاتPre production and rehearsals.**
- **مرحلة العرضAudience show.**
- **مرحلة التسويقMarketing and promoting.**

وبشكل مبدئى ودون الخوض فى التفاصيل التى سوف نتناولها لاحقاً خلال دراستنا التحليلية يهذا المجال ، فإنه يمكن وصف هذه المراحل كالتالى:

- **Creativity مرحلة الخلق والإبتكار :**

هى المرحلة التى يتم فيها خلق الفكرة الرئيسية للعمل المسرحي وإعدادها كنص يصلح للتنفيذ ويراعي فيها نقاط الجذب التي تستهدف الجمهور المحدد.

- **Writing script مرحلة كتابة النص المسرحي :**

وهي المرحلة التي يتم فيها تحويل الفكرة الرئيسية التى تضمنت كافة الأهداف إلي نص مسرحي متكامل بكافة التفاصيل الفنية والحوار.

- **Pre production and rehearsals مرحلة التحضير والبروفات:**

وهى مرحلة هامة جداً يتم فيها الإعداد والتحضير لكافة اللوازم التى سيحتاجها المخرج خلال عرضه كما يتم فيها عمل البروفات والتحضيرات النهائية فى مختلف التخصصات والجوانب الفنية اللازمة للعرض.

- **Show مرحلة العرض:**

وهى تمثل العرض المسرحي الفعلى النهائي الذى تم فيه تحويل نص الفكرة المكتوبة بالرواية إلى مشاهد تمثيلية يتم عرضها أمام الجمهور متضافرة مع الموسيقى والأضاءة والديكور وباقي عناصر الجذب الجماهيري.

- **Marketing and promoting مرحلة التسويق:**

وهى مرحلة تسويقية بالغة الأهمية تقع علي عاتق المنتج المسرحي يقوم خلالها بالتسويق والترويج لهذا العمل الفني المسرحي الذي تم تنفيذه بمختلف الوسائل سواء من خلال الدعاية التليفزيونية أو الصحف والمجلات أو إعلانات الطرق، وكذلك

التعاقدات المستقبلية لعرض المسرحية في أماكن ودول أخري ويمتد ليصل إلي تسجيلها تليفزيونياً لبيعها إلي المحطات التليفزيونيةوالقنوات الفضائية.

المفاهيم والتطبيقات لعمليات الإنتاج الفنى المسرحي:

◎ الغرض الأساسى من دراسة فن الإنتاج المسرحي هو معرفة كافة جوانب وتخصصات العملية الفنية الإنتاجية فى هذا المجال بكافة مراحله وتخصصاته.

◎ تنعكس مهنة الإنتاج في مجال المسرح علي جميع التخصصات فى مجال العمل المسرحي مثل .. الإخراج ، التمثيل ، الإضاءة ، الديكور ، التروييج .. وترتبط بشكل مباشر مع غيرها من التخصصات الفنية والميدانية للعمل المسرحي.

◎ كما يتضح في دراسة هذا المجال الفرق بين المهام الفنية التى تتطلب العمل الجماعى عن المهام ذات الطابع الفردى فى مختلف جوانب الإنتاج المسرحي.

أنواع وأنماط المسرح:

المسرح فن يرتكزعلى ثلاثة محاورأساسية هي : النص المسرحي، الممثلون، والجمهور .. ورغم ثبات هذا المزيج الإبداعي فقد تختلف وتتعدد أنماط ونوعيات فن المسرح ولاتأخذ شكلاً أو قالب واحد وإنما تختلف تبعاً لتوجهات وثقافات المشاهدين وعاداتهم الإجتماعية وتصنيفاتهم العمرية أيضاً، بل يمكن القول بأن الأمر لايتوقف فقط عن المؤثرات السابقة وتصل إلى حد الرغبات الشخصية والأهواء النفسية، وهى من العوامل المتغيرة التى تتأثر بالمزاج النفسى للجمهور المتفرج فى وقت راهن أو

في مناسبة محددة .. وعلى هذا الأساس يمكننا بشكل أولى تصنيف أنواع الدراما المسرحية إلي الأنواع التالية:

- **المسرح التراجيدي والدراما الجادة.**
- **المسرح الكوميدي والدراما**
- **السوداء.**
- **المسرح الإستعراضي والغنائي.**
- **المسرح التجريبي.**
- **مسرح العرائس.**
- **المسرح الصوتي الدرامي (الأوبرا).**
- **مسرح البالية والرقص الحديث.**

أولاً .. المسرح التراجيدي والدراما الجادة Tragedy:

وهي النمط الأساسي من أنواع المسرح التقليدي القديم التي عادة ما تأخذ شكلاً كلاسيكياً في الدراما المأخوذة من الدراما الأغريقية ، وهي عادة ماتهدف إلي عرض قصة أو مأساة ما ، لذلك فإنها دائماً ما تعكس في نسيج أحداثها الصراع الأبدي بين الخير والشر والتباين والتناقض الدائم في الأفعال والتصرفات للنفس البشرية ، والتى تدور عادة عن طريق الفعل والأداء لمواقف في الحياة بين أشخاص فى الحياة يؤديها الممثلين حسب أدوارهم التى تفسر السلوك الإنساني لاعن طريق السرد.

ولما كانت هذه النوعية من المسرح الذي يقوم علي المحاكاة لأحداث تثير إنفعال أو ألم الذي غالباً ما ينتهي بالموت أو بالنهايات الحزينة من خلال بطل يجسد دور شخصية متفردة ذو سمو ومكانة عالية في الحياة مفعمة بالقيم والأخلاق حتي وإن كانت غير ذي شأن مرموق في المجتمع ، فإن الأحداث هنا تؤدي دوراً محورياً فى تطهير النفس من خلال العديد من المواقف والانفعالات التي يمر بها أبطال العمل.

وقد تحتوي هذه النوعية من المسرح الجاد في العصر الحديث على بعض العناصر والمواقف الجانبية الهزلية أوالقصص الثانوية الهامشية ، وذلك بقصد إظهار التباين بين الشخصيات والمواقف، أو بعض الأناشيد والأغاني التي يتم توظيفها لشرح المواقف أو لتفريج عن التوتر العاطفي الذي ينشأ من طيات الجرعة المكثفة من دراما

الأحداث، ولكنها في النهاية لاتخرج عن السياق العام للفكرة الرئيسية.

ومن هذا المنطلق فقد عرفها الفيلسوف اليوناني "أرسطوا" ووصفها بأنها "المسرح التراجيدي هو محاكاة لفعل جاد كامل ذي حجم معين ، في لغة منمقة تختلف طبيعتها باختلاف أجزاء المسرحية ، وبواسطة أشخاص يؤدون الفعل لا عن طريق السرد ، وبحيث تؤدي في النهاية إلي تطهير النفس عن طريق الخوف أو الشفقة بإثارتها لمثل هذه الانفعالات ، وتهدف مجملاً إلي التغيير من الجهل إلي المعرفة".

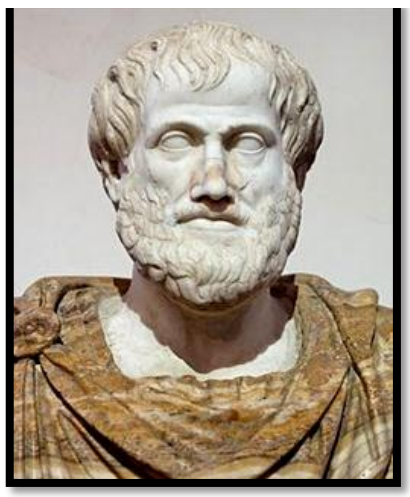

ثانياً .. المسرح الكوميدي والدراما السوداء Comedy & black drama

يعرف المسرح الكوميدي بأنه عملاً دراماياً خفيف وضاحك بقصد التسلية ، ويتميز بنبرة مبهجة تهدف إلى التخفيف مما يعانيه المشاهد من ضغوط حياته اليومية ، كما يسعي إلي إدخال البهجة والفرحة والسرور على النفوس من خلال مقاطع مضحكةأومشاهد حاملة لنبرة ساخرة.

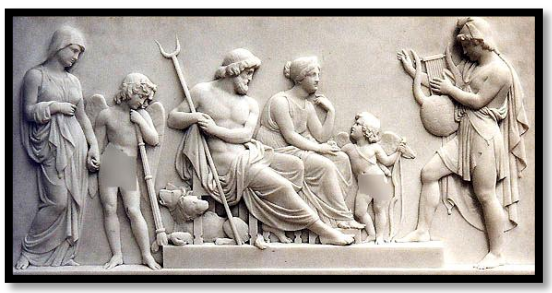

وقد نشأت الكوميديا قديماً عند الإغريق، وبخاصة في أعياد الإله "ديونيسوس" الذي يعتبرونه إله الخصوبة والخمر، فكان يقام له عيدين أحدهما وقت زرع البذور والأخر وقت الحصاد العنب، ففي عيد الحصاد كانت تقدم الإحتفالات الحزينة لأن الإله سوف يموت مع الثمر، أما في أعياد الزرع فإن الاحتفالات تكون سعيدة ومبهجة لأن الإله سوف يحيا من جديد مع الزرع لكونه إله الخصوبة ، وفي هذه الأعياد السعيدة يبدأ الناس في الغناء والسخرية وتبادل النكات البذيئة في الإحتفالات المبهجة، وهنا يتضح لنا أن فكرة الكوميديا كانت إنعكاس لطقوس دينية تتم لتمجيد هذا الإله وتقديم القرابين له.

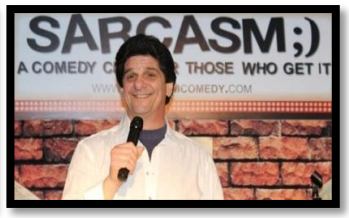

ثم تطورت الكوميديا بعد ذلك علي مدار التاريخ لتأخذ أشكال وأنماط عدة من الكوميديا مثل الهجاء أو الدراما الهجائية Satire التي تهاجم الأفكار والعادات والأخلاقيات والمؤسسات الاجتماعية بشكل يتسم بخفة الظل، ودراما السخرية أوالتهكم Sarcasm ، وهناك أيضاً دراما الهزل Farce الذي يتم فيه الاستهزاء بالحياةمن خلال إبتكار مواقف عبثية وشخصيات مبالغ فيها ، وهناك كذلك المحاكاة الساخرة Burlesque التي تتضمن السخرية من الاعمال الفنية الاخرى منخلال الكاريكاتير والمحاكاة التهكمية Parody.

ثم تأتي الكوميديا السوداء التي تقدم للجمهور نمطاً مغايراً للكوميديا السابقة إذ أنها تختلف في كونها تحمل بين طياتها طابع من السخرية اللاذعة سواء كانت سخرية البشر أو سخرية القدر إذ تتضمن مواقفها التمثيلية قدراً من بؤس الحال المبالغ فيه، كما تحمل في جوهرها صراع بين الشخصيات على إختلافها سواء رئيسية أو ثانوية أو عابرة ، وهي بذلك تسبب الإرتباك لدي الجمهور المشاهد إذ يصعب عليه الإستسلام في أن يتأثر بالحدث الذي أمامه، أم يغرق في الضحك نتيجة لما تتضمنه الأحداث من موقف كوميدي نتج عن موقف بائس .. لذا عرفت في الأوساط الفنية بمصطلح كوميديا الموقف، والتي كانت واضحة فى عالمنا العربي بأعمال الفنانين الكبار نجيب الريحاني وفؤاد المهندس التي كان الضحك فيها ينبع من سوء الموقف أو ضيق الحال.

ثالثاً .. المسرح الإستعراضي والغنائي Lyrical theater:

المسرحيات الغنائية والإستعراضية هي نوع من المسرحيات يتم خلاله الجمع بين الغناء والحوار خاصة المسرحيات التي يطلق عليها الإستعراضيــة، ويكون نسيجها الدرامي هنا مبني على عدد كبير من الأغاني والقليل من الحوار وإن كان فيكون بسيط، وبالتالي فإن معظم أبطالها يكونون من فناني الغناء والإستعراض علي عكس باقي الأنماط المسرحية الأخري.

بعض هذه الأنماط من الأعمال المسرحية يقوم بتقديم قصة درامية من خلال أبطال لتمثيل الجانب الدرامي، ويتم توظيف الموسيقى والإستعراض والغناء كفواصل درامية بين الأحداث حيث تلعب دوراً هاماً في تأكيد وتدعيم النسيج الدرامي للقصة مثلما شاهدنا في المسرحية الإستعراضية "ريا وسكينة" التى كانت أخر أعمال الفنانة شادية وقامت خلالها بالغناء بمشاركة فرقة إستعراضية ، وكذلك ما كانت تقدمة الفنانة فيروز بمشاركة فرقة الرحبانية الإستعراضية في السبعينيات التي قدمت أروع الأعمال الفنية الخالدة في مجال المسرح الغنائي الإستعراضي.

أما البعض الأخر من هذه المسرحيات لايتضمن قالب درامي تمثيلي وإنما يكون عبارة عن مجموعة متصلة من الأعمال الغنائية والإستعراضية الممتعة والمبهرة مثلما أشتهرت به فرقة رضا الإستعراضية في أعمالها الفنية التي كانت مثالاً صريحاً لهذا النوع من الفنون المسرحية الإستعراضية التي لاقت نجاحاً منقطع النظير في فترة السبعينيات أيضاً ، وما يشتهر به أيضاً حالياً الفن الإستعراضي الهندي في هذا المجال ، بالإضافة إلي الأعمال الإستعراضية الشهيرة التى تقدم علي مسارح برودواي.

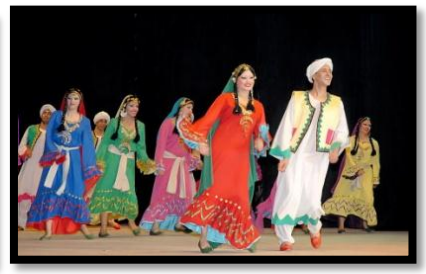

الإشكالية الحقيقية التي تواجه هذا النوع من المسرح يتمثل بشكل أساسي في التكاليف الإنتاجية الباهظة التي يجب توافرها لهذا النمط الفني الخاص من الفنون المسرحية حتي يخرج إلي الجمهور بالشكل اللائق ، إذا أن نجاح هذا المسرح يكون غالباً مرهون بحجم النفقات التي يتم إنفاقها لكي يتحقق للمشاهد الإبهار الفني الذي يتوقعه من هذا الفن الإستعراضي الخاص، الذي يجب أن تتوافر له كافة المقومات الفنية والإبداعية من ملابس وديكورات وإضاءة وموسيقي ، ذلك فضلاً عن كونها تحتاج إلي جهد كبير لإعداد نص جيد وفنانيين إستعراضيين لديهم القدرة علي عمل بروفات تصل في كثير من الأحيان إلي شهور من التدريب المتواصل علي الغناء والتمثيل والحركات الاستعراضية ، ومن هذا المنطلق فإن البحث عن هؤلاء الفنانيين يحتاج إلي جهد كبير لندرتهم الشديدة وهو مايعد بالفعل جراءة كبيرة من المنتج أو من جهة الإنتاج وتحدٍ ومخاطرة نوعية عند الإقدام علي إنتاج هذه النوعية من الفنون المسرحية المكلفة.

رابعاً .. المسرح التجريبي Experimental Theater :

هذا النوع أو هذه المدرسة المسرحية تقدم لنا الأفكار التي تحمل في طياتها نوعاً من الجرأة في الأعمال المسرحية الرافضة للأنماط التقليدية التي عهدها المتفرج أو المشاهد في العروض المسرحية التقليدية ، ويسعي القائم علي هذه النوعية من الأعمال المسرحية أن يبني فكرته على التجريب في المسرح ولايقتصر في تناول أفكار محددة أو معينة بل يطلق لخياله وإبداعه العنان دون قيود حتي وإن كانت في طرحه لقضايا سياسية أو دينية مروراً بما يمكن أن يتناوله من قضايا إجتماعية غير مألوفة.

ولايحظي عادة هذا النوع من الفنون المسرحية الغير نمطية علي الشعبية التي تضمن له الرواج والإستمرارية من قبل جمهور المسرح التقليدي نظراً لإفتقاره جوانب المتعة والترفيه والإبهار من ناحية ، ومن ناحية أخري لتطرقه إلي نوعية من الطرح الفني والثقافي التي تناقش أفكاراً فلسفية وأبعادً وجودية شديدة العمق لاتتناسب مع القاعدة الجماهيرية للمسرح التجاري وتتطلب نوعاً من المشاهدين ذوي الثقافة العالية والفكر العميق.

إلا أنه بالرغم من ذلك فهو يعد نوعاً من الفنون المسرحية الهامة التي تحظي في العادة بإحترام مسرح الدولة وبإهتمام شريحة معينة من المثقفين والباحثين عن الرؤي الفلسفية الغير نمطية في فن المسرح التجريبي ، والتي يقام لها خصيصاً مهرجانات سنوية ويتسابق فيها صفوة المبدعين من مختلف أنحاء العالم.

خامساً .. مسرح العرائس Puppet theater:

هذا النوع من الفنون المسرحية أختلفت إسماءه وتعددت، فهناك من يسميه مسرح الدمى وهناك من يطلق عليه مسرح العرائس وآخرون يطلقون عليه مسرح الكراكيز، والسبب الرئيسي في تسميته بهذه الأسماء ترجع إلى كون أبطاله ليس بشراً كالذين إعتدناهم في باقي المدارس المسرحية والمسرحيات ، بل أبطاله مجموعة من الدمى والعرائس الخيطية تحركهم أيادي بشرية .. فالبطل هنا هو الدمية والبطل المساعد هوالمحرك أو العنصر البشري الذي يتحكم فيها ، ولعل أهم ما يميز هذا النوع من الفنون المسرحية أنه من الممكن أن يقوم بطل قصته بدور إنسان أوحيوان أو نبات أو أي كائن آخر وهو مايصعب على البشر القيام به في أحوال المسرح التقليدي.

الجدير بالذكر هنا أن مسرح الكراكيز أو العرائس أو الدمى جمهوره عادة ما يكون من الأطفال ويحظي بكل إهتمامهم وتركيزهم، بل أن أفكاره وقصصه موجه بصفة خاصة للأطفال لما يمثله من وظيفة سيكلوجية تنقلهم من عالم الواقع مباشرة إلي عالم الخيال، ولهذا فهو يستغل بعمل عدد من المهام والوظائف التربوية إلى جانب قيامه بوظيفتة الترفيهية الأساسية للطفل، كمايقوم أيضاً بدور قناة فعالة لإيصال وتعليم القيم الإيجابية للطفل بمنهجية تعتمد على البساطة والمرونة واليسر، فضلاً عن كونه

وظيفة هامة تساهم في بناء شخصية جيل الغد تتمثل في توجيهه للسلوك الذي ينبغي أن يسلكه في مختلف جوانب حياته ، ومسرح العرائس بذلك يساهم إلى جانب المدرسة والأسرة والمجتمع في تكوين شخصية طفل الغد ليصبح رجل الغد خاصة إذا كان مضمون المسرحية يرتكزعلى معلومات ومعطيات تربوية وإجتماعية ،هذا بالإضافة إلي تنمية مهارات الطفل في الربط بين الصوت والحركة.

وهناك أنواع متعددة من هذا النمط المسرحي الفريد نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : مسرح الأراجوز أو الكراكيز القفاز .. العرائس الخيطية .. عرائس العصا أوالخشبية .. عرائس السينما .. عرائس خيال الظل ، ولكل نوع من هذه الأنواع منهجية في إستخدامها الهدف منها إدخال البهجة والترفيه على نفسية الطفل بالإضافة إلي القيم النفسية والتربوية.

سادساً .. المسرح الصوتي الدرامي The opera:

فن الأوبرا الذي نشأ في إيطاليا عام ١٦٠٠م هو شكل من أشكال المسرح الحديث الذي تعتمد فيه الدراما كليًا أو بشكل رئيسي علي الموسيقى والغناء ، والأوبرا أصلاً هي جزء من الموسيقى الغربية الكلاسيكية ولكن في قالب وأداء أوبرالي الذي يتخلله عدة عناصر من المسرح التقليدي مثل التمثيل، الديكور، الإضاءة، الأزياء، والرقص بعضًا من الأحيان ، عادة مايتم عرض هذا النوع من الفنون الراقية في دار أوبرا وتكون مصحوبةً بأوركسترا أو فرقة موسيقية تقوم بالعزف مباشرة مع العرض.

ولما كان هذا النوع من الفنون بمثابة عمل مسرحي غنائي ومؤلّف درامي متكامل يعتمد بشكل أساسي على الموسيقى والغناء، فإن الحوار هنا وفق معايير هذا الفن يؤدى من خلال الغناء بطبقاته المختلفة ، كما أن موضوعاتها وألحانها تتفق وذوق وعادات العصر التي كتبت فيه.

أهم ما يميز فن الأوبرا أنه يجمع كل الفنون تقريباً في عمل واحد ، فهو يشتمل على الشعر والموسيقى والغناء والباليه والديكور والفنون التشكيلية والتمثيل الصامت والمزج بينها ، كما تشمل أغانيها على الفرديات والثنائيات والثلاثيات والإلقاء المنغم أو الرسيتاتيف Recitative، أوالغناء بالكورال الجماعي وبمصاحبة الأوركسترا الكاملة.

الجدير بالذكر أن فن الأوبرا يتطلب جمهوراً محدداً من متذوقي هذا النمط من الفنون ، ولذلك فهو لايتفق مع أهواء المشاهد العادي ولايتناسب مع القاعدة الجماهيرية للمسرح التجاري ، لذا فهو يتطلب نوعاً من المشاهدين الذواقة من ذوي الثقافة العالية.

سادساً .. مسرح الباليه والرقص الحديث:

يعتبر الباليه Ballet بوجه عام هو فن الدراما الكلاسيكية الراقصة التي يعبر عنها بالرقص، وهو يقوم بشكل أساسي على تقنيات الرقص التعبيري الذي ترافقه الموسيقى والإيماء والمشاهد المسرحية، ومن أهم خصائص الباليه الحركية الرقص على رؤوس

أصابع القدمين لذا تعتمد تقنياته بشكل أساسي على جعل الجسم يتحرك بأكبر قدر ممكن من المرونة والسرعة والسيطرة والإنسيابية والرشاقة.

بدأ فن الباليه في القرن السادس عشر في فرنسا أولاً ثم انتقل إلى إيطاليا وروسيا ثم إلى باقي الدول المتحضرة في بداية القرن السابع عشر ، ويعتبره الكثيرون نوعاً من رقي للروح وإرتقاءً للجسد أكثر من مجرد رقص تمثيلي بأسلوب راق معبر يؤدى على المسرح بمصاحبة الأوركسترا.

يقوم فن الباليه بشكل أساسي على إمتزاج عدة عناصر مسرحية هامة .. بداية من الحكاية أو الرواية المسرحية، مروراً بالرقص الحركي والرقص الكلاسيكي، الملابس، الديكور، الإضاءة، الإيماءات، الإخراج الرقصي والحركي، وبالتأكيد الموسيقى ، ويشتمل الباليه على رقص فردي أو ثنائي أو ثلاثي من المجموعات، أو تقوم المجموعات بأداء تلك الحركات سوية بشكل متزامن ودقيق ، لذا فهو حلقة متوسطة بين جماليات لغة الفن ولغة الجسد في قالب واحد.

أما الرقص الحديث Modern Dance فهو يرفض التقيد بالحركات الكلاسيكية التي يفرضها الباليه ويفضل الحركات الداخلية النابعة من حرية الحركة المطلقة في الرقص ، وهو أحد فنون التعبير الجسدي التي لاتشتمل على حركات محددة ومفردات للحركة يتعيين على الراقصيين أداؤها بل يعتمد بشكل أساسي على التحرك بشكل حر.

عناصر العمل المسرحي Theater elements:

لكل نوع من الفنون الأدبية شكل وبناء، أو بمعني أدق العناصر والمكونات التي تؤلفه لكي نطلق عليه المصطلح المتعارف عليه كما فى حالة المسرح أو السينما أو أي شكل آخر من أشكال الفنون التي يتم تقديمها .. هذه العناصر أو المكونات الهامة منها من هو عنصر بشري وهو يعتبر الأهم والأساس في العمل المسرحي بالطبع لكونه العنصر الحي والحيوي الذي يؤلف من كل هذه العناصر واجهة فنية جذابة تستحق المشاهدة ، ومنها ما هو من عناصر المكان وما يحتويه من مختلف الأدوات التي يتم إستخدامها وتوظيفها لخدمة ونجاح هذا الفن وتكون بمثابة بناءه الهيكلي ، وهو في هذه الحالة يكون المسرح بما يشتمل من مكونات، ومن هذا المنطلق يمكن القول أن عناصر العمل المسرحي هما عاملين أساسيين:

عنصر المكان Place element:

وهو بالتأكيد المسرح الذي سوف يقام عليه الحدث الفني بما يحتويه من كافة العناصر الفنية واللوجستية المساعدة التي تخدم العرض المسرحي ليظهر علي الوجه الأمثل الذي يليق به، فالعمل المسرحي لايقوم علي أداء الممثل فقط مهما كانت قدرته وبراعته ، وإنما هناك الكثير من عناصر المكان التي تكون بمثابة العوامل الفنية المساعدة التي لاغني عنها مثل خشبة المسرح ، صالة العرض ، مخازن وورش الديكور والإضاءة ، مخازن الأثاث، ورش التفصيل والملابس، غرف الماكياج، غرف الممثلين، غرف التحكم في الإضاءة والصوت، كابينة التلقين، شبكات

الإضاءة، غرف البروفات، إستراحة الممثلين، وغيرها من التفاصيل الكثيرة التي لاغني عنها وسوف نتناولها بالتفصيل لأهميتها الشديدة في نجاح العمل المسرحي.

العنصر البشري Human element:

وهو كل من يعمل في أي مجال من مجالات العمل المسرحي بداية من الممثلين والكومبارس ، مروراً بالعناصر الإبداعية الهامة التي تعمل خلف الكواليس مثل فريق الأخراج ، العازفين والموسيقيين ، الديكور ومعاونيه، الأنتاج ومعاونيه، الإضاءة والفنيين، عمال خشبة المسرح، عمال الإكسسوار والمخازن، الفريق الإداري .. وغيرهم من الكثيرين في مختلف التخصصات الفنية والإبداعية التي لاغني عنها فى عالم المسرح التي سوف نتناولها بالشرح التفصيلي لدور كل منها فى العمل المسرحى.

أولاً .. عنصر المكان Place element:

بكل تأكيد فإن عنصر المكان سوف يتمثل في المسرح، وهو المكان الذي يتم فيه العرض المسرحي مهما كان طبيعة أجواء وديكورات هذا المكان، فقد يكون ديكور شارع أو مقهى أو مكتب أو منزل .. إلي أخره، وقد تتعدد أيضاً ديكورات الأماكن داخل العرض المسرحي الواحد إذا ما تطلب الأمر ذلك أو حسب نوعية العرض.

وإذا كانت ألية العمل في صناعة الفيلم السينمائي تحتم أن يتم تصويره shooting phase في ديكورات وأماكن مختلفة، ثم يتم عمل المونتاج editig له لاحقا بعد ذلك بشكل يضمن له إيقاع الفيلم وتوظيف لقطاته، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة دمج الأصوات والموسيقي والمؤثرات الصوتية mixing audio tracks لخلق ودعم الإحساس العام بالدراما الفيلمية، وصولاً في النهاية إلي مرحلة المشاهدة النهائية projection في السينمات ودور العرض المجهزة بالأساليب الفنية الحديثة، وكل من هذه المراحل التنفيذية لصناعة السينما تتم في مرحلة زمنية منفصلة عن الأخري وصولاً إلي الهدف النهائي وهو عرض الفيلم علي الجمهور، وهو ما يعكس بالفعل عبقرية العمل في عالم المسرح التي تتطلب دمج هذه المراحل السابقة جميعاً في مرحلة واحدة وهي يوم العرض النهائي علي الجمهور.

فطبيعة عمل فن المسرح تتطلب تحضير وتجهيز كافة العناصر الفنية مسبقاً ثم توظيفها جميعاً بدقة متناهية في يوم واحد أمام الجمهور، وهو ما يعني دمج كافة العناصر الإبداعية في مرحلة واحدة يتم فيها أداء الممثلين لأدوارهم بالملابس التي أعدت وتم تفصيلها مسبقاً، في ديكورات تم بناءها سلفاً، مع أثاث وإكسسوارات تم

إختيارها أثناء التحضير، وسط أجواء من المؤثرات الصوتية والموسيقية تم تأليفها قبل ذلك، وفي أجواء إبداعية من الإضاءة وتأثيراتها الفنية التي تم التدريب عليها بعناية، وأمام جمهور أمتلأت به صالة العرض في يوم معين وزمن محدد وإيقاع ثابت تتضافر خلاله كل العناصر السابقة لتضمن خروج العرض المسرحي بشكل ناجح ومؤثر، إن الأمر ليس سهلاً كما يظنه البعض ويتطلب نمطاً من القائمين عليه يتميز بمقومات الدقة والحزم حتي يسير العمل بالدقة التي تتلائم مع عالم المسرح منذ بدايته وحتي اليوم.

ويعتبر دار المسرح هو أهم عناصر المكان لأنه يحتوي بداخله علي كافة العناصر الأخري، وهو المبنى الرئيسي الذي نتوجه إليه لمشاهدة العرض المسرحي ويشتمل على العديد من المكونات مثل خشبة المسرح ومحتوياتها، حجرات الممثلين، حجرة الماكياج، غرفة التفصيل وصيانة الأزياء، مخزن الملابس، مخزن الديكور، مخزن الإكسسوار، مخزن الأثاث، مخزن لمعدات الإضاءة، مخزن لمعدات الصوت، ورشة خاصة للنجارة وتجهيز الديكور، غرفة التحكم في الإضاءة، غرفة التحكم في هندسة الصوت، غرفة كبيرة لاستراحة العاملين في العرض المسرحي وأثناء البروفات، صالة المشاهدة الرئيسية للجمهور والتي تقع أمام خشبة المسرح، صالة خارجية

لإنتظار المشاهدين ملحق بها خدمات الجمهور من بوفيه ودورات للمياه، غرف مكاتب الإدارة، شباك بيع التذاكر، بوابة المسرح الأمامية، البوابات الخلفية لدخول الممثلين والفنيين.

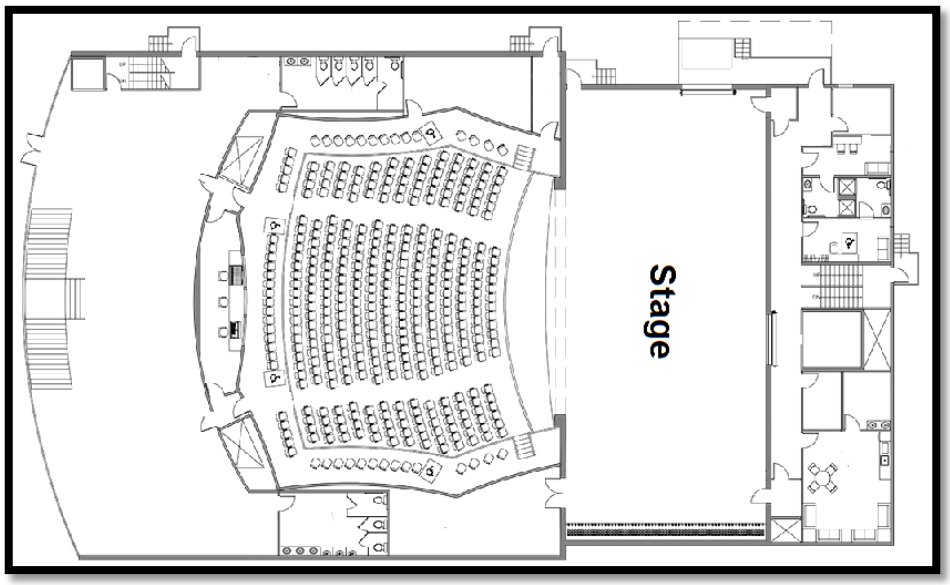

مسقط أفقي لدار العرض المسرحي يشتمل علي صالة الجمهور والمسرح والكواليس وغرف الممثلين والإداريين والمداخل والخدمات

وبالرغم من كل هذه العناصر والمكونات إلا أن منطقة خشبة المسرح تظل هي الأكثر أهمية في أرجاء هذا المكان والكيان المسرحي المتكامل، فهى المنطقة التي يؤدى فوقها الفنانون المشاركون في العرض المسرحي، والتي تكون مرتفعة نسبياً عن مستوى أرضية المكان المقامة فيه، وفي مواجهة صالة ومقاعد الجمهور .. وهي ليست مجرد مكان بأرضية خشبية فحسب، وإنما تتضمن عدة عناصر شديدة الأهمية ولاغني عنها في العرض المسرحي .. وهم:

- السوفيتا Sofita:

ويطلق عليها أيضاً أسم " الشواية" وهي الفراغ الذي يقع أعلى خشبة المسرح ولا يراه الجمهور، ويستعمل في تعليق المناظر والخلفيات والستائر وكافة الملحقات المسرحية الأخرى مثل أجهزة وكشافات الإضاءة التي يتم تركيبها عليها، وقطع الديكور الخفيفة التي يتم إنزالها في الوقت المناسب أثناء العرض أو رفعه.

- **البرواز الخارجي لخشبة المسرح Proscenium:**

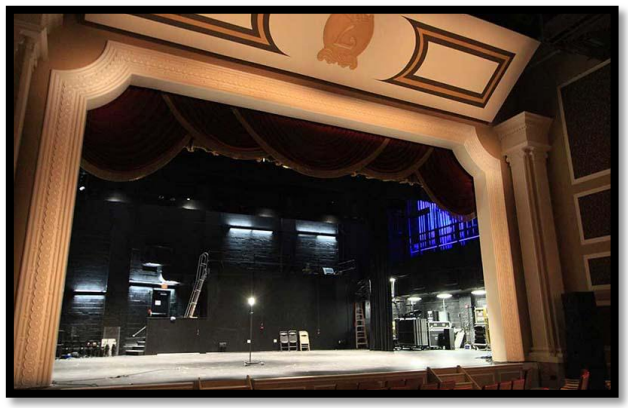

وكما يتضح لنا من الصورة هي تلك الفتحة الكبيرة التي توجد في الحائط الكبير الذي يفصل المتفرجين عن الصالة، ومن خلالها يرى المتفرجون العرض المسرحي، وتتحدد هذه الفتحة بقوس مسرحي في أعلاها وحائطين جانبيين بنفس سمك البرواز.

- **الستارة الأمامية Premiere curtain:**

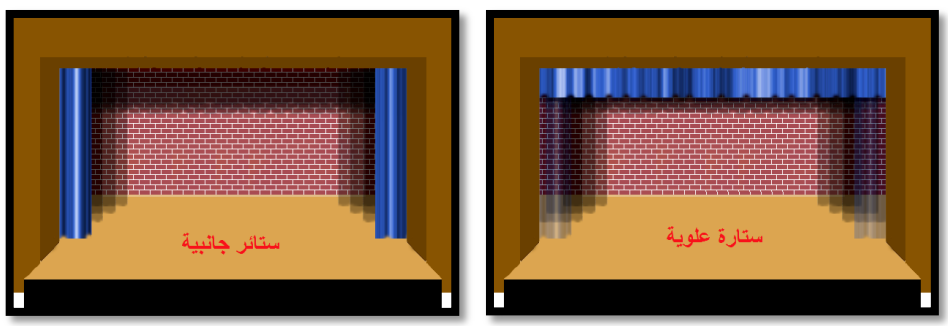

وهى الستارة التي تغطى فتحة المسرح الخارجية ومكانها خلف القوس المسرحي، وظيفتها حجب منطقة التمثيل أثناء تجهيز المناظر وبين الفصول، وتفتح الستارة

الرئيسية في بداية العرض وتغلق عند نهايته، ومن أنواعها الستارة المجرورة وهى من قطعتين متساويتين تجر عند الفتح وتختفيان في الجانبين عن الغلق، والستارة الطائرة وتتكون من قطعة واحدة من القماش تجذب لأعلى عند الفتح فتختفي خلف القوس المسرحي ثم ترخى إلى أسفل عند الغلق.

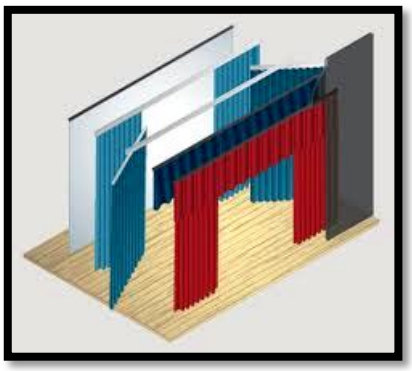

كما يوجد أيضاً خلفها الستارة السكوندو Secondo:

وهى الستارة ثانية التي توجد على مسافة من الستارة البريميرا وهى تستخدم لأخفاء مشاهد أو مناظر خلفها حتى ينتهى المنظر الأمامى فتنفتح للمنظر الثانى، وسميت سكونديووالكلمة هنا ايطالية وانجليزية تعنى الثانى Second أو إستعمال ثانى، وكثيرا ما تستخدم السكوندو فى الأعمال الإستعراضية او الغنائية الكبيرة.

- **البرواز الداخلي أو برواز المنظرInternal frame**:

وهو عبارة عن البرواز الداخلي للمسرح الذي يحدد مساحة العرض المسرحي ومكانه خلف الستارة مباشرة وتكون مطلية باللون الأسود، وقد يري البعض عدم وجود أهمية فعلية له إلا أن الغرض الفعلي منه هو تحديد وتجسيم المنظر المسرحي للمشاهدين وإخفاء الفراغات الجانبية والعلوية التي لا تملؤها المنظر ويمكن أن تشتت إنتباه المتفرج في الصالة.

- **مقدمة خشبة المسرح Front stage**:

وهو ذلك الجزء الأمامي البارز المقوص نسبياً من خشبة المسرح الذي يمتد أمام الستارة الأمامية لخشبة المسرح حوالى متر أو مترين نحو المتفرجين ، يستخدم لتقديمنص حوار عن العرض المسرحي في حالة وجود مذيع أو مقدم للعرض، وقد يستخدم أحياناً في توزيع

الجوائز وشهادات التقدير قبل أو بعد المناسبات الإحتفالية، أو في كثيراً من الأحيان تستعمل لوضع إلإضاءة الخاصة بالمؤثرات الخاصة الأرضية مثل الإضاءة الفوق بنفسجية Ultraviolet وغيرها من إضاءة المؤثرات.

- **منطقة التمثيل أو حيز الفراغ Playing area**:

وهو الجزء الأساسي في خشبة المسرح وأهمها علي الإطلاق، الذي يلي البرواز الداخلي للمسرح مباشرة وتتركز عليه الإضاءة وأنظار جميع المتفرجين، ويستعمل كمنطقة للتمثيل ووضع المناظر والأثاث والإكسسوار لذلك لابد وأن تكون أرضيته خشبية حتي يسهل تثبيت قطع الديكور المتجاورة وألواحه بالمسامير علي الأرض كما ذكرنا من قبل، كما يجب أن تكون ملساء وناعمة حتي لاتعرقل الممثلين وتساعد علي أداء الراقصين في حالة المشاهد الإستعراضية.

- منطقة الكواليس Backstage:

الكواليس هي منطقة الفراغ التي تقع خارج منطقة التمثيل خلف أخر منظر أو خلفية للديكور، وتستخدم في إنتظار الممثلين قبل دخولهم إلي خشبة المسرح، وغيرهم من الفنيين ومساعدي الإخراج لمتابعة سير العرض المسرحي، وهي بمثابة الحيز الخلفي للمسرح الذي لايراه الجمهور أبداً ويستخدم لأغراض التجهيز والإعداد.

والأن وبعد أن أنتهينا من عنصر المكان ننتقل إلي الجزء الثاني الأكثر أهمية من عناصر المسرح، والتي لن يتم بدونها العرض ولن يتخخله روح العمل التي تؤثر فيه من خلال إبداعاته ورؤيته الذي يخلق هذا العالم الإفتراضي من الخيال ويحوله إلي واقع فني ملموس، وهو الإنسان الذي يحول كل ما سبق من عوامل مادية ثابته لاحراك فيها إلي عمل ينبض بالمشاعر والرؤي والأحاسيس.

ثانياً .. العنصر البشري Human element :

مما لاشك فيه أن الأجهزة والمعدات التقنية المستخدمة فى المجالات الفنية الأخري كالسينما والتليفزيون تعتبر بمثابة الضرورة الأساسية فى العمل السينمائي أو الإعلامى ، بل يمكن القول أن نجاح العملية الفنية والإبداعية في مجالي السينما والتليفزيون يكون مرهون بقدر ومستوي الوسائل التقنية الحديثة التي تتوفر لهما إن لم يكن نجاح الأمر مرتبط به كلياً وهو أمر لاجدال فيه إذ أصبحت كلاً من المجالات الإبداعية في السينما والتليفزيون تعتمد بشكل أساسي علي التقدم التكنولوجي الحديث للأجهزة والمعدات التي تمثل أليات هذا العمل.

وقد يكون هذا الأمر أيضاً واقعاً ملموساً في مجالات العمل المسرحي ولكنها تعتبر وفق هذا الفن وسائل ثانوية وليست أساسية كما في المجال السينمائي علي سبيل المثال،ولايمكن أن تحقق بمفردها نجاح العمل بدون العامل البشري الذي يظل في العمل المسرحي بمثابة أهم العوامل الفنية والإبداعية بلا منازع ، فالكوادر الفنية أى العناصر البشرية المشاركة فى العمل المسرحي بكافة أشكالهوتخصصاته هى التى تصنع قيمة العمل ، فالمعدات رغم أهميتها هنا لاتضمن نجاح العمل لأنها ببساطة مرهونة بمن يستخدمها ويوظفها بالشكل الإبداعى الخلاق وتظل متأثرة أولاً وأخيراً بالفنان الذى يتخذ قرار إستخدامها بشكل مناسب فى وقت مناسب وحسب حاجة العمل الفنية والإبداعية لها.

وحينما نقصد العامل البشري هنا فنحن لانعني فقط الممثل الذي سيقف أمام الجمهور علي خشبة المسرح، وإنما نعني بذلك فريق عمل متكامل في مختلف التخصصات

الفنية والإبداعية وفق هذا المجال والتي مهما قل أو تواضع مرتبته المهنية إلا أن له بالغ الأثر في نظام وهيكل العمل المسرحي، وهكذا يتضح إن إتخاذ القرارات العملية ووجهات النظر الإبداعية في المسرح تتحقق فقط من خلال تفاعل العناصر البشرية مع باقى العوامل الفنية بمختلف التخصصات المسرحية، وهذا مايعكس بالتأكيد أهمية العنصر البشرى الذى سيحدد إستخدام هذه التقنيات وفق وجهة نظر فنية محددة.

ولما كان نجاح العملية الإنتاجية لأى عمل فنى في مجال المسرح يتوقف على موهبة الأشخاص وقدرتهم الإحترافية أكثر مايتوقف على المعدات المستخدمة ، فمن هذا المنطلق يتم تقسيم العاملين بمجال الإنتاج المسرحي إلى نوعين وفق نظرية Above the line & Below the line التى تصنف متخذي القرارات الفنية والإدارية فوق الخط الإبداعي بينما تضع المنفذين تحته بحكم وظائفهم التقنية :

- تخصصات أبداعية غير تقنيه Non Technical Production Personnel.

- تخصصات وكوادر تقنية Technical personnel and crew.

أولاً ... **التخصصات الإبداعية الغير تقنية Non Technical Personnel :**

وهم كل من يترتبط بخلق الفكرة الإبداعية للعرض والعمل وتطويره ، وترجمته فنياً ليكون جاهز بعد ذلك للتنفيذ تقنياً ... مثل المؤلف، المخرج، المنتج الفني، طاقم الإنتاج، مساعد المخرج، الممثلون، خبراء المكياج، مصممي الأزياء، مهندسي الديكور، وغيرها من الوظائف التى لاتستخدم معدات وتعتمد بشكل أساسي علي إتخاذ القرارات الإبداعية ولذلك يطلق عليهم مصطلح Decision makers.

ثانياً ... **الطاقم الفنى والكوادر التقنية Technical personnel and crew:**

وهم كل من تتطلب طبيعة عمله الفنية إستخدام معدات تقنية تكون لازمة لعملية الإنتاج المسرحي، وهنا لانقصد المهارة أو الخبرة بقدر ما نشير إلى قدرته علي توظيف هذه المعدة وإستخدامها بكفائة .. مثل مدير الإضاءة، مهندس الإضاءة ، مهندس الصوت، مهندسى الصيانة، فنيوا الإضاءة، فنيوا الصوت، منفذي الديكور، وغيرها من المهام الفنية التى قد تتطلب إستخدام معدات تقنية فى تنفيذ العمل.

الجدير بالذكر أن المهام الوظيفية لأيً من الفريقين سواء التقنى أوالإبداعي ليست محددة بعدد ثابت من الفنيين والأفراد، فبعض الأعمال المسرحية يتطلب إنتاجها وتنفيذها فريق عمل كبير بمختلف التخصصات ، وهناك أعمال أخرى لاتتطلب سوى فريق عمل أساسى وقليل العدد ، وهذا يعنى أنه ليس هناك نمط ثابت أو عدد محدد لشكل فريق العمل المسرحي، وإنما هو أمر متغير حسب طبيعة ونوع العرض الذى يتم تنفيذه فمن الممكن أن يكون العرض المسرحي ضخم ويتطلب تنفيذه عدد كبير من الفنيين في مختلف التخصصات، وعلي العكس في العروض الصغيرة التي تكون محدودة في متطلباتها، ولكن يبقى الإشارة إلى أن هناك قدر من المهن والمهام الرئيسية فى العمل لايمكن الإستغناء عنها .. مثل المؤلف، المخرج، الممثل، وغيرهم ممن يمثلون عصب صناعة العمل المسرحي.

أولاً **التخصصات الإبداعية الغير تقنية Non Technical Production Personnel:**

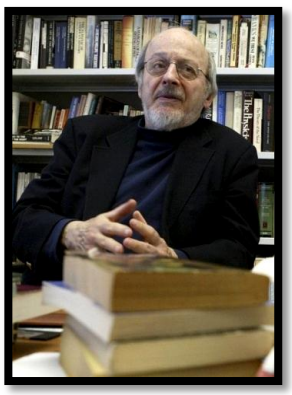

- **المؤلف Author :** المؤلف هو ذلك العنصر الموهوب المبتكر لفكرة العمل المسرحي الذى سوف يتم تنفيذه ، وهو قيمة أدبية كبيرة وفنان خلاق وبارع فى الإبتكار والتأليف المسرحي ويعى جيداً إحتياجات الجمهور، وهذا ما يؤكد أن المؤلف المسرحي تحديداً يجب أن يكون له صفات خاصة وليس مؤلف فى المطلق، ولابد أن يتوافر فيه مجموعة من السمات حتى يكون لديه القدرة على كتابة نص مسرحى إذ أنه فى البداية لابد وأن يكون مُلم بحرفيات الكتابة المسرحية وإلى جانب ذلك قدرته على التعبير عن المضمون الذى يريد توصيله من خلال نصه المسرحى وأن يوازن

بين الشكل والمضمون للنص دون أن يطغى أحدهما على الأخر لكى يخرج العمل فى شكلٍ متسق ومتناغم.

ولكى يتمكن المؤلف المسرحى من أدواته التأثيرية عليه قراءة وإستيعاب أكبر قدر ممكن من النصوص السابقة على مر العصور، وأن يعيش العديد من التجارب المسرحية حتى يتشبع بحياة المسرح وروحه وهذا يؤدى إلى صقل خبراته الإبداعية وتشكيل وتكوين شخصيته الفنية التى لابد وأن يثريها بالدراسات الأكاديمية فى مجال المسرح إلى جانب الموهبة الموجودة لديه، وبهذا يكون قادراً على التعبير عن أفكاره بشكل مكتوب يتوافر فيه شروط النص المسرحى الجيد، وذلك لأن إكتسابه للخبرات السابقة سيعمل بالتأكيد على إتساع مداركه وظهور العديد من الأفكار التى يحاول التعبير عنها وبهذا يستطيع التعبير عن رؤيته للقضية التى يتناولها سواء سياسية أو كوميدية أو اجتماعية أو إنسانية، وذلك من خلال توظيفه لعناصر العمل الفنى التى تحدد غاية العمل المسرحى.

هذا وعادة ما ينحصر مجال عمل المؤلف المسرحي مع المنتج لتقديم وعرض الفكرة التي سيتم إنتاجها، وكذلك أيضاً مع المخرج الذي سيقوم بترجمتها حركياً وفنياً لتوضيح مفهوم فكرته والرسالة التى يود إيصالها للجمهور المتلقي.

- المخرج Director:

يعتبر المخرج في عالم المسرح بمثابة العقل الفني المدبر لكافة عمليات الإنتاج المسرحي، بدءاً من إختيار النص المسرحي مع المنتج وإنتهاءً بالعرض الذي تتكامل فيه كل عوامل نجاح العرض المسرحي مستعينا في ذلك بكافة العناصر الفنية والبشرية والإبداعية في قيادته الفنية والفكرية للعملية المسرحية بوجه عام ، فهو القائد الذي يقود برؤيته الإبداعية جيشاً من الفنانين والفنيين والعمال وغيرهم ليصل بهم في النهاية إلي النجاح في يوم العرض المسرحي.

والحقيقة أن المخرج المسرحي يختلف عن المخرج السينمائي إختلافاً جوهرياً في طبيعة وأليات العمل، إذ لا تتوافر له الأدوات الفنية المتاحة للمخرج السينمائي مثل الكاميرا والعدسات وحرية إختيار أحجام اللقطات والزوايا وحركة الكاميرا بأدواتها الحديثة التي تساعد المخرج السينمائي بسلاسة علي توصيف وتوصيل فكرته الفنية إلي المشاهد بشكل سريع ومضمون، إن أدوات المخرج المسرحي وفق أليات هذا الفن بسيطة ومحدودة فى حيز المكان والزمان إذا ما قورنت بالمجال السينمائي ، وهو ما يمثل له نوعاً من التحدي في طبيعة عمله التى تتطلب منه جهداً فائقاً في توظيف عناصره الفنية بما يمكن أن يعوض هذا الفارق الرهيب في الإمكانات والوسائل الفنية المتاحة ، لهذا ينصب جهد المخرج المسرحي بشكل أساسي علي الممثل ومحاولة إلإرتقاء بمضمون الشخصية إلي المستوي المطلوب ، وهى نوع من القدرة على التحكم في النفاذ إلى أعماق النفس وذلك لكى يستطيع توجيه الممثل على

النحو الذى يراه مناسباً للرواية ، وبحيث لايترك الفرصة له لكى يظهر قدراته التمثيلية التى قد لاتليق بطبيعة العمل فيخرج أداءه مفتعلاً وغير ملائماً.

وبالرغم أن فن المسرح يقوم على ثلاثة عناصر أساسية هي : النص المسرحي، الممثلون، والجمهور، و لكن لكي تتحقق النتيجة المرجوة من العمل المسرحي لابد أن يكون هناك شخص ما تتوافر له صفات قيادية وفنية محددة يفرض وجهة نظره الأبداعية على جميع عناصر العمل المسرحي ، فالمخرج هو الشخص المنوط به ربط جميع عناصر العمل المسرحي مع بعضها البعض، وهو بذلك يقودهم فنياً من خلال وجهة نظره الخاصة، وهنا تتضح أهميته فهو من يفسر النص الأدبي و ينقل ورؤيته بناء على ماكتبه المؤلف إلى كل مجموعة العاملين كلاً حسب تخصصه ، وهو الوحيد الذى يستطيع بتصوره الفنى أن يتخيل كيف الشكل المسرحي النهائي المتكامل وذلك خلافاً لجميع العاملين معه.

إذن هو من يضع رؤيته الفنية الخاصة التي سوف تتشكل مع جهود العناصر الأخرى لخلق العمل الفنى .. هو من يحرص على توجيه وتشجيع الممثلين وأفراد الطاقم الفني للحصول على أفضل طاقاتهم لصالح العمل معتمداً على

مهاراتهم الفنية لتحقيق هدفه، هو من يهتم بالتفاصيل الدقيقة للعرض التى من شأنها تخلق عناصر المصداقية والنجاح، هو من يتعاون مع جميع العاملين أياً كانت مهامهم صغيرة أو كبيرة ويخلق فيهم روح فريق العمل الواحد.

إنه ببساطة فن التعامل والتواصل مع العناصر الأخرى من فريق العمل .. كيف يمكن التحدث معهم كلاً على طريقته الخاصة وينقل له رؤيته الفنية للعمل .. كيف سيشارك المؤلف فى تفسير النص الأدبى ليتحول إلي نص مسرحي يصلح للعرض علي الجمهور .. كيف سيوضح رؤيته الفنية للممثلين حتى يستجيبوا لإسلوبك الفنى الخاص ولايخرجوا عن النص المحدد لهم .. كيف سينقل إحساسه للملحن ومهندس الديكور ومدير الإضاءة ومصمم الملابس وخبراء المكياج وغيرهم من العناصر الإبداعية التى ستعمل معه .. إن كل ذلك يمثل تحدياً حقيقياً يواجهه المخرج المسرحي فى كل رواية يمارس فيها عمله الإخراجي.

ولهذا يجب علي المخرج ألا يكون ديكتاتوراً فى أسلوب عمله بل يستمع إلي الرؤي الفنية من العناصر الإبداعية المشاركة له وإمكانية تطبيقها وتوظيفها بما يخدم رؤيته الفنية وخصوصاً مع الممثلين الكبار المخضرمين ومن ذوي الخبرة ، كما يجب أن يكون صبوراً وغير إنفعالياً أثناء البروفات مع الممثلين والكومبارس وتقبل أخطائهم

بصدر رحب للحصول علي أفضل أداء منهم ، وكذلك الأمر نفسه مع الفنيين وعمال الديكور والإضاءة وغيرهم وأن يفطن إلي أن الوّد وحسن التعامل يضمن له تفاني العمال والفنيين في مختلف التخصصات للعمل معه علي النحو الذي يرضيه وهو ما يعود علي عمله بالنجاح ويحقق له السلاسة والإنسيابية فى جو من الألفة الغير مشحون بالتوتر وغير محتقن بالإنفعالات .. ولكن مع الوضع في الإعتبار أن المخرج المسرحي هو قائد العملية الفنية برمتها وأن أي تنازل منه تجاه أي شخص أو تجاه أي موقف من شأنه أن يخل بقيادته لفريق العمل ويمنح الجميع فرصة التدخل والسيطرة بشكل أو بأخر وهو ما سيؤدي في النهاية إلي تفكك العمل وإنهياره.

إنها بالطبع معادلة صعبة في فن التعامل مع الأخرين تستلزم من المخرج قدراً كبيراً من الذكاء والفطنة في هذا الشأن ، وأن يكون شخصية قيادية بالفطرة وملماً بمهارات الإدارة وفنون القيادة قبل أن يكون مخرجاً للعمل الذي يقوده وهو ما يؤكد أن للمخرج المسرحي نوعان من المهام (إدارية ، وفنيه):

- **المهام الإدارية** : وتتمثل في قدرته علي قيادة فريق العمل وتنظيم الوقت وتنفيذ جداول العمل والبروفات في مواعيدها المحددة ، وقدرته علي حل المشاكل الطارئة وإيجاد الحلول والبدائل والقدرة علي العمل لساعات طويلة متغلباً علي التعب والإرهاق، والتوفيق بين الممثلين في العلاقات الإنسانية والمشكلات التي يمكن أن تطرأ، وغيرها من الأمور الإدارية التى تدور في كواليس المسرح.
- **المهام الفنية** : وهي ما سوف يراه ويقيمه الجمهور من أسلوب فني يرتبط بعمل المخرج من الناحية الإبداعية في إسلوب إخراجه للعمل علي نحو مقبول ومميز

جماهيرياً من ناحية ، وعلي رأي النقاد والمحللين المتخصصين في هذا الشأن ، وهو ما ينعكس بكل تأكيد علي مكانته الفنية ويؤثر علي مستقبله المهني.

وتتركز المهام الفعلية لعمل المخرج في النقاط التالية:

- إختيار النص المسرحي الجيد أو الموافقة عليه إذا ما أقترحه المنتج.

- تحديد متطلبات العرض المسرحي، بداية من مكان العرض وحتي جميع العاملين في المسرحية من ممثلين وعمال.

- متابعة جميع الفنانين والفنيين أثناء فترة التحضير والبروفات للتأكد من سير العملية الفنية علي النحو الذي يتفق مع رؤيته الإبداعية.

- التأكد من وصول رؤيته إلي العناصر الإبداعية الرئيسية المشاركة معه في العمل مثل مهندس الديكور، مصمم الإضاءة، الملحن، مصممة الأزياء، وغيرهم من المبدعين الذي سيقوم بتوظيف أعمالهم بما يتفق ورؤياه النهائية للعرض المسرحي.

- إختيار الممثلين الذين يصلحون جسديا وفنيا لتجسيد شخصيات المسرحية بما يتناسب مع الأبعاد النفسية المختلفة لكل شخصية، ثم تدريبهم على أدوارهم، شارحاً لهم للأسلوب والمنهج الذي سيتبعه من مدارس فنية (واقعية/رمزية/تعبيرية...إلخ)، وهنا يتم التدريب على مرحلتين:

- **الأداء الصوتي** .. ويتم التركيز فيه علي طريقة وإسلوب النطق من خلال صوت الممثل ، وذلك حتى يتم ضبط الصورة الصوتية للعرض المسرحي.

- **الأداء الحركي** .. وفيه يتم التركيز علي الحركة من خلال جسم الممثل وما يسمى التشكيل الفراغي في حيز خشبة المسرح حتى يتم ضبط الصورة المرئية للعرض .. ويأتي بعد ذلك مهمة المخرج في ربط جميع الخيوط الفنية للمسرحية، وتجميع كافة العناصر الإبداعية التي تم تجهيزها مسبقاً بشكل منفرد لتتحد معاً وتكون في النهاية الصورة المرئية للعرض المسرحي.

مساعد المخرج Assistant Director :

مساعد المخرج هو شخص هام جداً في العمل المسرحي، ديناميكى ونشيط، يعتبر المحرك الأساسى للعمل الميدانى في كلاً من مرحلة البروفات وحتي طوال فترة التحضير بالمسرحية، وظيفته الهامة تعطيه كثيراً من الصلاحيات فى التعامل مع الممثلين والفنانين لتدريبهم على الأداء وحفظ النصوص، يعتبر بمثابة الذراع اليمنى للمخرج ولا يفارقه حتى طوال البروفات.

المخرج المنفذ Stagemanager: **المخرج** المنفذ للعمل هو ليس بمثابة مخرج، ولا يمكن تصنيفه أيضاً كمساعد مخرج وإن كان في كثيراً من الأحيان يتم ضم مسؤليات كلاً منهما في شخص واحد ضغطاً للتكاليف، حيث يستمر عمله في هذه الحالة طوال أيام العرض المسرحي علي الجمهور، وذلك عكس عمل مساعد المخرج الذي ينتهي عمله مع المخرج بعد العرض التجريبي الأول ليتسلم من المخرج

الأصلي مهام عمله التنفيذية في مسؤلية تنفيذ العرض الذي قد يمتد طوال أشهر عرض المسرحية.

المخرج المنفذ stagemanager كما ذكرنا هو ليس المخرج الفعلي للرواية المسرحية أي لايحق له أجراء أي تبديل أو تعديل درامي علي الفنيات التى قام بها مخرج المسرحية دون الرجوع إليه، هو فقط شخص ذو خبرة كبيرة في مجال العمل المسرحي كمساعد مخرج يحقق نظاماً إدارياً يضمن تنفيذ العرض المسرحي في وقته المحدد دون أي إخلال أو تعطيل،حيث تؤول إليه مهام تحضير الممثلين وتجهيز المسرح ودخول وخروج الفنانين في مواقيتهم المحددة أثناء العرض، ويقع تحت إدارته التنفيذية كلاً من مهندس وعمال الإضاءة، منفذ وعمال الديكور، مهندس الصوت والفنيين، الملابس والإكسسوار والأثاث، وفريق الإنتاج إلي أخره من العناصر التنفيذية التي تقع تحت طائلة مسؤلياته وتضمن له تنفيذ العمل أثناء العرض بدقة متناهية، وهو يعتبر الأكثر حفظاً للنص والأكثر فهماً لفنيات العمل لذلك يستعان به كممثل في كثيراً من الأحوال الطارئة لأي دور ثانوي في الرواية قد يتخلف

صاحبه نتيجة أمر خارج عن السيطرة لذلك فهو يعتبر بمثابة روح العمل ، ويتوافر تحت يده العديد من مساعدى الإخراج والمتابعة الفنية.

- الممثل وفريق التمثيل Actors:

يعتبر الممثل هو العنصر البشري الوحيد الذي يشاهده المتفرج أثناء عرض المسرحية ويعتبره الكثيرون بمثابة حلقة الوصل بين المؤلف وما يطرحه من رؤى وإبداعات وبين الجمهور المتلقي، والحقيقة أن التمثيل في مجال المسرح يختلف بشكل كبير عن التمثيل في مجالي السينما أو التليفزيون إذ يتطلب الأمر جهداً غير تقليدياً في كلاً من الأداء الصوتى والحركي والإنفعالي له، وذلك لعدم وجود أليات العمل السينمائي التى قد تقترب من الفنان لتظهر إنفعالاته عن قرب مثل الكاميرا أو العدسات المقربة وغيرها من أدوات

تحريك الكاميرا وزوايا الإلتقاط التي من شأنها أن تقلل إنفعالات الممثل تبعاً لأليات وأدوات هذا الوسيط البصري المتحرر من قيود المكان والزمان ، ذلك الأمر الذي حرم منه الفنان في مجال المسرح فلا تقترب منه الكاميرا ولا تحاوره أدوات السينما المختلفة وعليه أن يبذل جهداً خارقاً لتوصيل الإحساس لدي المتفرج الجالس في نهاية صالة العرض لكي يتأثر مثلما يتأثر الجالسون في الصفوف الأمامية.

الممثل أيضاً في مجال المسرح قد يتأثر سلباً أو أيجاباً بإنفعالات الجمهور في بعض الأحيان أثناء العرض وهذا يتطلب منه جهد كبير في الإحتفاظ بإندماجه وهدوء أعصابه وعدم التأثر بما يمكن أن يحدث من صالة العرض ، وهي أمور لاتحدث له في أحوال السينما التي توفر له بيئة إنعزالية أمنه تمكنه من تقديم إبداعه علي نحو لائق، بالإضافة إلي طول زمن العرض الذي يمتد إلي أكثر من ثلاث ساعات متواصلة من الأداء اللفظي والحركي والتي يجب القيام بها يومياً وتسبب له قدراً كبيراً من الإرهاق وهي تعتبر من التحديات الكبيرة التي تواجه الممثل المسرحي في طبيعة عمله.

ومهمة الممثل في المقام الأول هو تجسيد الشخصية التي يقوم بأدائها بكل أبعادها التي تدرب عليها مع المخرج عن طريق فهم هذه الشخصية ومعايشتها وهذا ما يسمى التقمص أو الإندماج في الشخصية مستخدماً في ذلك كافة أدواته التعبيرية.

أدوات الممثل التعبيرية:

- **الأدوات الخارجية**: وتتمثل في صوت الممثل: وينقسم بدوره إلى حجم الصوت (مرتفع- متوسط- منخفض) ، طبقة الصوت (غليظة – متوسطة – حادة) ، الإيقاع (ويقصد به سرعة وزمن الإلقاء) ، نوعية الصوت (وتسمي البصمة الصوتية وهى الخاصية التي تميز صوت فرد عن صوت آخر، وتتعلق بالأحبال الصوتية وتركيبها البيولوجي) ، بالإضافة إلي حركات جسم الممثل التي تعتبر أداة لاتقل أهمية عن الصوت في توصيل المعاني الدراميه المختلفة إلى المتفرج.

- **الأدوات الداخلية**: وتنقسم إلى الذكاء، الطاقة، والإرادة .. فالذكاء هو القدرة على فهم العلاقات المختلفة بين المرسل والمتلقي بسرعة بديهة وفطنة وهذا يستدعى أن يمتلك الممثل القدرة على الخيال والأستيعاب والتركيز ، أما الطاقة فهى قدرة الممثل على إستغلال إمكانياته الإبداعية ليستمر بها طيلة العرض، وهو يتطلب أن يكون الممثل متنبه ومتيقظ دائما ولديه إرادة علي مواصلة الأداء بنفس الوتيرة التصاعدية.

هناك أيضاً بعض الخصائص والمتطلبات الدرامية والأخلاقية الهامة التي يجب أن يتحلي بها فنان المسرح في سلوكه الفني أو العام.

- **المتطلبات الدرامية**: وهي قدرة الممثل علي التخلي عن شخصيته الطبيعية والدخول في روح الشخصية التي يؤديها، وهي ماتعرف فنياً بالتقمص والقدرة علي معايشة الشخصية، وهو أمر يستدعى أن يكون لديه كم من الإحساس بإنفعالات وسلوك الشخصية الجديدة التي يحياها ويؤديها .. فالممثل الناجح هو الذي يعيش حالة من النص الدرامي أو التراجيديا أو الكوميدي بكل أحاسيسه ومكوناته، ويعبّر عنه متقمصاً جميع أساسياته وتفاصيله ليصل إلى المشاهد.
- **المتطلبات الأخلاقية**: وهو قدرة الفنان على التعاون مع زملاءه في جو من الألفة والتوافق والإنسجام، وأن يتحلي بالتواضع وعدم التعالي بمكانته الفنية علي الأخرين وخصوصاً من هم أقل منه في الخبرة والمستوي، فالفنان هو بمثابة رمز ومثل أعلي للكثيرين وهي مسؤولية أخلاقية تتطلب وتستحق منه أن يبذل لها الجهد للوصول إلي مرتبة الصفات الحميدة التي يحب أن يراه فيها الجميع.

المهارات العامة التي يجب أن يتحلي بها الممثل:

- ◎ المعرفة والثقافة العامة فى مختلف المجالات الفنية والإجتماعية.
- ◎ القدرة على التحدث بصوت عالى وواثق وبنبرة واثقة مقنعة.
- ◎ يجب أن يتحلي الممثل بثقة بالنفس، وغير المبالغة، وعدم الخجل.
- ◎ يجب أن يتميز بمهارات الإرتجال وأن يحذر من الإرتباك وعدم التردد.

- يجب أن يعمل فى مختلف الظروف وألا يبدوا عليه الضغط أو الإنفعال.
- يجب ألا يبدوا عليه الإنشغال بردود أفعال الجمهور أثناء أداءه للدور.
- يجب أن يجيد فن إحتواء أخطاء الممثلين الأخرين وإحترام مساحة دورهم مهما صغر وعدم مقاطعتهم أثناء التمثيل علي المسرح رغبة منه في الظهور والتألق .. أي التواضع بشكل عام (خلقاً ، وفناً).

- **المنتج المسرحي Producer:**

ربما يظن كثيراً من غير المتخصصين أن المنتج ماهو إلا أداة أو وسيلة للصرف علي العمل المسرحي فقط ، وأن دوره وطبيعة عمله لاتتعدي الإنفاق علي العمل دون أي تدخل أو تأثير يذكر ، ولكن حقيقة الأمر تؤكد أن في ذلك إجحافاً وظلماً كبيراً في فهم حقيقة المنتج المسرحي وطبيعة عمله في هذا المجال والتي تعتبر بالغة الأهمية وشديدة الحيوية ويراها المتخصصين والعاملين في هذا المجال من المفاتيح الرئيسية لنجاح العمل المسرحي.

ولما كان العمل المسرحي يختلف نسبياً في أهدافه عن العمل السينمائي ، فهو بمثابة مشروع فكرياً فلسفياً ثقافياً قبل أن يكون مشروعاً إقتصادياً فمن الضروري أن كل من يقوده يخرج من عباءة المبدعين ذوي الخبرة في هذا المجال الذين يكون هدفهم الأساسي ينبع من منطلق إبداعي ويحمل رسالة فكرية إنسانية قبل أن يبحثوا عن عائدات الربح في المقام الأول ، يسعون بكل الجهد إلي تكريس الموهبة لتتلاقي مع ذوق وفكر الجمهور المتلقي.

من هذا المنطلق إن المنتج المسرحي ربما يختلف عن مفهوم المنتج بعالم السينما في كثيراً من الصفات والأهداف ، فهو لايضع لإعتبارات العائد الإقتصادي أهمية كبيرة بقدر ما يسعي إلي نجاح مشروعه الفكري والثقافي في المقام الأول التي تتفق مع مبادئ المسرح وهيبته كفن يسعي إلي إعلاء القيم الفكرية والثقافية والروحية التي أرتبطت بأولي الفنون في الحضارات القديمة ، ولعل هذا ما يفسر إختلاف طبيعة العمل الإنتاجي في المسرح عن السينما.

وتتمثل المهام الأساسية للمنتج في الحصول على نصّ العرض وهو أمر يتطلب خبرة كبيرة ونظرة إبداعية متناهية قبل البحث عن مصادر للتمويل وتوفيرالدّعم المادي والفني المناسب وإيجاد المسرح ومراقب ةالشؤون الأخرى ، وهنا يتضح لنا أنه القائد الميداني الثاني بعد المخرج بل في كثيراً من الأحيان هو من يختار مخرج العمل ويرشحه ، وهو من يمسك بذمام العمل المسرحي منذ بدايته وحتي نهايته.

وإذا كان المخرج يتعامل مع فئة محددة من الفنانين والمبدعين فإن طبيعة عمل المنتج في المسرح تتطلب خبرة في التعامل مع جميع العاملين والصغير منهم قبل الكبير في هذا المشروع ، بل وتحتم عليه طبيعة مهنته أن يكون مدركاً بشكل تام لطبيعة عملهم بإعتباره المسؤول الإقتصادي والإنتاجي الأول في هذا العمل بالشكل الذي يمكنه من تحقيق السيطرة التنظيمية والإدارية علي جميع العاملين بمختلف تخصصاتهم ، وهذا بالتأكيد لايتنافي مع كونه مبدعاً في المقام الأول مدركاً لقيمة وأهمية العمل الذي يقوم به ، ساعياً إلي تحقيق النجاح الفني أولاً قبل المكسب المادي.

ولمّا كان المنتج من عناصر هذا العمل المسرحي والمسؤول الأوّل عن نجاح العرض أوفشله فمن الممكن أن يشترك أكثر من شخص في الإنتاج بصفة تمويلية فقط، أو تكون هناك جهة أو مؤسسة ثقافية مسؤولة عن الإنتاج المسرحي مثلما يحدث في مسرح الدولة علي سبيل المثال ، وفي هذه الحالة يتم الإستعانة بالمنتج الفني أو المنتج المنفذ وهو يختلف كلياً عن المنتج الممول.

المنتج المنفذ Executiveproducer:

المنتج الممول سواء كان شخصاً أو جهة إنتاجية هو صاحب رأس المال فقط وقد يكون من خارج الوسط الفني ، ويسعي بكل تأكيد إلي قدر الربحية من إنتاجه لهذا المشروع أو علي أقل تقدير لعدم الخسارة وإسترجاع رأس المال الذي تم إنفاقه علي هذا المشروع مكتفياً بما حققه العمل من نجاح أو رواج إعلامي يضاف إلي سيرته الذاتية والمهنية ، وهنا تكمن المشكلة الحقيقية التي تحول دون إمكانية قيادته للعمل من الناحية التنفيذية ، وذلك لرغبته الدائمة (بإعتباره صاحب رأس المال) في التوفير في عناصر الإنتاج قدر المستطاع ، أو عدم الدخول في مغامرات مادية قدر المستطاع تقليلاً

للخسارة ، وهذا الأمر كفيل بإفشال العمل الفني تماماً وخلق جو من التوتر الدائم نتيجة للصراع الذي سوف ينشأ حتماً بينه وبين رغبات المخرج الذي يسعي إلي تحقيق أكبر قدر من الإبهار والنجاح والتي يراها لازمة وضرورية لعمله بينما المنتج الممول يسعي دائماً إلي تلافيها وإيجاد البدائل الرخيصة الغير مكلفة.

نحن هنا بين صراع من نوع خاص .. أحد طرفيه المخرج الذي لايفكر سوي في الجانب الفني والإبداعي بشكل مطلق ، والطرف الأخر المنتج الذي قد يكون من خارج الوسط الفني ويشغله دوماً الهاجس المادي ، وكلاهما لا يتفق في أهدافه ولا يستوي في مبادئه وبالتالي لن يتحقق الإنسجام وستكون النهاية محتومة.

ولهذا فإن شخصية المنتج المنفذ هي الحل لهذا الخلاف ليس فقط لكونه ليس صاحب رأس المال ولكن لخبرته الفنية الكبيرة والواسعة التي تؤهله لقيادة هذا العمل فنياً وإقتصادياً وإدارياً ، وهذا لايعني بكل تأكيد أنه سيعمل علي توفير وتحقيق إحتياجات المخرج بشكل مطلق ، بل أن خبرته الفنية والميدانية الطويلة في هذا المجال تمكنه من الوقوف في بعض الأحيان أمام رغبات المخرج المطلقة التي تتجاوز في بعض الأحيان الحد المعقول وتحول دون تحقيقها أو إيجاد البدائل المنطقية لها ، ومن هنا تتعاظم الصفات والمهارات المنتج الفني أو المنتج المنفذ لصلح العملية الإبداعية أولاً دون الركون إلي أياً من الطرفين.

- **صفات ومهارات المنتج المنفذ:**

المنتج المنفذ هي درجة وظيفية تحتل مكانها في الهرم الإداري تحت المنتج مباشرة، وتتركز مسؤوليته في إدارة العمل بالكامل بناء علي الخطوط العريضة المتفق عليها مع المنتج الممول وبأجر مقطوع ثابت لكل العمل في الغالب ، وفي حال تواجد "منتج منفذ" في أي مشروع تصبح مهام المنتج محدودة للغاية وتتلخص في الإشراف العام من بعيد ودون تدخل للإطمئنان فقط على جودة العمل وسيره ضمن الجدول المتفق عليه ودون أي اتصال يذكر مع بقية أعضاء الفريق الإبداعي.

وظيفة المنتج المنفذ هنا لاتقل حساسية عن دور المنتج بل تزيد عنها في الأهمية وتتطلب منه كما ذكرنا من قبل خبرة كبيرة وإدراك لكافة تفاصيل العمل الفنّي، والجدير بالذكر أن الكثير من مخرجي برودواي وهوليوود لعبوا دور المنتج المنفذ أكثر من دورهم كمخرجين ، ومنهم علي سبيل المثال المخرج والمنتج الشهير Steven Spielberg الذي قام بإخراج مايزيد عن خمسون عملاً فنياً بينما قام بدور المنتج أو المنتج المنفذ لأكثر من ١٣٠ مشروعاً ، وسبب ذلك أن أي مخرج محترف لا يمكنه أن يُخرج في العادة أكثر من عملاً فنياً أو عملين في العام من شدّة ما تستهلكه مهنة الإخراج من جهد عصبي ووقت وتركيز، بينما يمكنه أن يدير العديد من المشاريع كمنتج منفذ دون أي عناء يذكر مستفيداً من لمسته الفنيّة وخبرته الكبيرة في اختيار النصوص والممثلين وفريق العمل وخبرته الميدانية.

وبغض النظر عن الخبرة التي يحظي بها المنتج المنفذ فإن هناك العديد من المهارات والصفات التي يجب أن تتوافر في شخصية وطبيعة عمله .. كالتالي:

- المنتج المنفذ يجب أولاً أن يكون شخصية قيادية وأن تتوافر له مهارات الإدارة.
- يجب أن يكون ممارساً للعمل المسرحي وفهم طبيعته ومتطلباته.
- أن يكون ذو رؤية وبصيرة فنية أكثر ما يكون إقتصادياً ومادياً.
- التنسيق التام مع مخرج العمل وفريق الإخراج والعاملين في مختلف المجالات.
- وضع الميزانية التقديرية للمشروع والعمل علي عدم تجاوزها قدر المستطاع.
- القدرة علي إيجاد البدائل التي يمكنها تقليل الميزانية دون أن تؤثر علي العمل.
- المعرفة التامة بأجور الفنانين الكبار والصغار وطبيعة عمل كل منهم، والمرونة في التفاوض أثناء التعاقدات مع الفنانين والفنيين.
- لديه القدرة علي إحتواء المواقف التي قد تنشأ في حال حدوث خلاف فني بين المخرج وأحد الفنانين أو بين الفانين وبعضهم البعض.
- تحديد كافة المتطلبات اللوجستية اللازمة للعملية الإنتاجية.
- لديه القدرة التخطيطية والتنظيمية والرقابية وتحديد سير العمل بوضع جدول زمنى للبروفات والتحضيرات ومتابعة تنفيذها.
- إعداد تقارير يومية للمنتج عن سير العمل ومدي تنفيذ الأقسام الفنية لمهامها.
- لديه القدرة علي التصرف في الأزمات والمفاجأت التي يمكن أن تحدث نتيجة المرض أو الوفاة أو الحريق أو السرقة من المخازن والملابس والإكسسوارات.
- المعرفة التامة بجميع المعدات والخامات وأسعارها وأماكن تواجدها وكيفية الحصول عليها والبدائل المتاحة.
- أن يكون شخصية ناجحة في التواصل والعلاقات العامة علي كافة المستويات التي تضمن له سلاسة العمل وحل المشاكل والأزمات.

- لديه رؤية في أختيار نوع ووسائل الدعاية المناسبة للعمل في مختلف الوسائل.
- لديه رؤية في كيفية تسويق العمل داخلياً وخارجياً في المهرجانات أو الدول وتوفير مختلف مصادر التمويل.
- تذليل كافة الأمور والعقبات وتهيئة الجو الملائم للبروفات والحفظ والتلقين.
- وأخيراً فإن المنتج المنفذ هو مسؤل بشكل مباشر أمام المنتج عن ضمان جودة العملية الفنية وخروج العمل على نحو سليم.

الجدير بالذكر أن المنتج المنفذ لايعمل بمفرده بل يعاونه فريقاً من مساعدي الإنتاج ويساعدونه على الوفاء بكافة متطلبات العملية الإنتاجية لترجمة الرؤية الفنية للمخرج ولهم السيطرة الميدانية فى جميع النواحى التشغيلية والمتطلبات اللوجستية التى لاتتطلب قرارات المنتج المنفذ المنفذ ولا تتلائم مع طبيعة عمله كشراء اللوازم البسيطة وخلافه، وهم من ذوى الإختصاصات المختلفة التى يتطلبها العمل الميدانى ، وجميعهم يتفانون لسير العمل، هذا وسوف نتعرض لاحقاً وبالتفصيل لخطوات العمل الإنتاجي التي سيتضح من خلالها الدور الفعلي لفريق الإنتاج كل حسب تخصصاته ومهامه الحيوية في العمل المسرحي.

مهندس الديكور Set designer:

المصمم الفنى أو مهندس الديكور كما يطلق عليه فى عالم المسرح هو من يشرف على كل مايتعلق بالجماليات التى تعرض علي الجمهور علي خشبة المسرح سواء كان يتعلق ذلك بتصميم الديكور وألوانه ، وكذلك الإكسسوارات والأثاثات التى تتلائم مع المكان وتنسيق كل العناصر الجمالية فى الديكور الخاص بالعرض بعد عرضها علي المخرج وأخذ موافقته عليها ، وهو بوجه عام المسؤول مع فريق عمله عن الناحية الجمالية فى العرض المسرحي أياً كانت طبيعة الرواية التى يقوم المخرج بتنفيذها (إستعراضي – غنائي – ترجيدي ... إلخ).

حيث يقوم في البداية بعقد جلسات عمل مع المخرج للتعرف علي رؤيته الفنية ومناقشة الرؤي الأولية لشكل الديكورات سواء كانت ثابتة أو متحركة حسب طبيعة العمل المسرحي الذي يتم تنفيذه ، وبعد أخذ كافة التفاصيل الفنية يقوم بعمل التصميمات الأولية والمساقط الأفقية للديكور المقترح والتي يجب قدر المستطاع أن تكون مطابقة لرؤية المخرج إن لم يضف إليها رؤيته الإبداعية في الحيز المسموح به ، وبعد الموافقة عليه يقوم بإبلاغ إدارة الأنتاج بما يحتاجه من خامات ودهانات وإكسسوارات وعمال لإتمام هذا العمل ، وبعد توفير كافة الخدمات اللوجستية من قبل فريق الإنتاج يبدأ مهندس الديكور مهامه الفنية في تنفيذ إبداعه الذي قدمه كصور ورسومات إلي حقيقة واقعية علي خشبة المسرح مستخدماً كافة القطع والخامات الأولية من الخشب والقماش وغيرها من المواد اللازمة في صناعة الديكور إلي الشكل النهائي الذي قام بتصميمه قبل ذلك لكي توضع على خشبة المسرح محققة للشكل والمنظر الواقعي،أو الخيالي،أو الرمزي..إلخ حسب نوعية المسرحية المعروضة أمام المشاهدين،والتي تتفاعل مسرحياً مع العناصر الفنية الأخرى كالإضاءةوالتمثيل وخلافه.

والديكور المسرحي في أبسط توصيف له هو عبارة عن شكل فني داخل فراغ خشبة المسرح يظهر للمشاهين من ثلاثة أبعاد، أما البعد الرابع لهذا التصميم فلاوجود له لأنه قد وضع مكانه ستارة المسرح التي تفتح عند بداية العرضوتغلق في نهايته ، وبغض النظر عن طبيعة ونوعية الديكور يجب أن يعكس العديد من الأهداف التي ترتبط بفن المسرح بوجه عام .. وهي:

- تحديد زمان ومكان الحدث المسرحي.
- أن يرتبط بنوعية العرض المسرحي (واقعي- رمزي- تعبيري..إلخ) سواء في الألوان أو الملابس أو الإكسسوارات بشكل متناسق مكملاً لبعضه البعض.
- أن يتناسب مع نوع النص وإسلوب ورؤية الإخراج المسرحي.
- يجب أن يكون هناك علاقة بين ألوان الديكور وألوان الإضاءة المستخدمة.
- يجب أن يعطي الديكور راحة للعين ويساعد المشارك علي تحقيق عوامل الإندماج والمعايشة للمنظر والشكل المطلوب.
- البعد عن التعقيد والمبالغة والبهرجة حتى لايخطف أبصار المشاهدين، ويشتت إنتباههم عن الغرض المسرحي الأساسي من تمثيل وقصة ودراما.

والديكور إما يكون ثابت على خشبة المسرح طوال العرض أو يكون متغير على مدى العرض حسب أحداث المسرحية ، إذا كانت مضمون الرواية المسرحية يتطلب تعدد المناظر فإن هذا يستدعي جهداً وحرصاً كبيرا ، حيث يتم بأكثر من طريقة:

- المسرح الدوار .. وهو عبارة عن قرص خشبي مصمم في خشبة المسرح يدار بالكهرباء أو باليد، ويمكن أن يوضع على هذه الخشبة أكثر من منظر أو ديكور مسرحي، والذي عادة ما يكون منظرين أحدهما يواجه الجمهور والأخر مختفى خلف هذا المنظر لكي يواجه الجمهور عند دوران القرص في الوقت المناسب.
- وضع أكثر من ديكور أو منظر أمام الجمهور، وفي هذه الحالة يتم إضاءة المنظر المطلوب مع إطفاء الإضاءة عن المناظر الأخرى فينعدم التركيز عليها،وهكذا يتم تبديل الديكور عن طريق تغيير الإضاءة من منظر إلى آخر.
- تنفيذ الديكور بطريقة القطع التي يثبت بأسفلها عجلات لسهولة تحريكها، وفي هذه الحالة يمكن سحب هذه القطع بسرعة وسلاسة من حيز التمثيل وإستبدالها بغيرها من ديكورات المنظر التالي للمسرحية أثناء إطفاء إضاءة الإضاءة إذا ما تطلب الأمر أن يكون أثناء التمثيل، أو بين الفصول أثناء غلق الستارة.
- تعليق قطع الديكور في حيز أعلى خشبة المسرح من الداخل (السوفيتا) بحيث يتم سحبها إلى أعلى عندما ينتهي المنظر المطلوب، وإنزال قطع الديكور الأخرى المطلوبة بحيث يتم تغييرها بنفس الطريقة السابقة.

وفي جميع الأحوال لابد أن نفرق بين مايسمى بالمنظر الداخلي والمنظر الخارجي في مفهوم الديكور المسرحي .. فالمنظر الداخلي يطلق على الديكورالذى يمثل مكان داخلي كمنزل أو أى بناء داخلي له أبواب (الصالة - المكتب - غرفة)، أما المنظر الخارجي فيطلق على الديكور الذي يمثل مكان خارجي مفتوح علي الطبيعة مثلا لحديقة أو الشارع أو خلفية الجبال، إلي أخره من مناظر الديكور.

- مسؤول الإكسسوار والأثاث Accessories & furniture crew:

مسؤول الإكسسوارات المسرحية والتي تعرف أيضاً بالملحقات المسرحية ، وهو الفني الذي يعمل مع مهندس الديكور ومن خلاله، والمسؤول عن كافة الإكسسوارات المتواجدة فوق خشبة المسرح وما يتبعها من المستلزمات المساعدة التي من شأنها أن تحدد ماهية المسرحية ، والتي تقسم إلى ثلاثة أنواع:

- **الملحقات اليدوية**: التي تستخدم على خشبة المسرح وحسب الشخصية التي يؤديها الممثل (المنديل، السجائر، الكتب، النضارة، عصا اليد ...إلخ).
- **ملحقات المنظر**: وهى الأشياء الثابتة في ديكور المسرح ولاتستخدم باليد مثل (طفاية السجائر، فازه الورد، الأباجورة، التليفون ... إلي أخره).

- **ملحقات التزيين**: وهى الأشياء الثابتة التي يتم بها تزيين الديكور مثل (الصور المعلقة، اللوحات، التماثيل، الستائر..إلخ
- **الإكسسوارات المستهلكة**: والتي يتم إعادة إحضارها وتجديد توظيفها يوميا مثل (المشروبات، المأكولات في العرض المسرحي، صحف أو مجلات يقرأها أحد الممثلين أو ورق يتم تقطيعها وإهلاكها علي المسرح يوميا ... إلي أخره).

وبوجه عام فإن الإكسسوار المسرحي من العناصر الثرية الهامة جداً التي لايجب إغفالها ويمكن أن يؤثر عدم وجودها تأثيرا سلبيا على نجاح العرض المسرحي.

الأثاث المسرحي: فهى قطع الأثاث التي توضع على خشبة المسرح داخل الديكور أثناء العرض لتخدم المنظر المسرحيوتساعد على الإيحاء بالجو الحقيقي التي تدور من خلاله أحداث العرض المسرحي ، ومعايير إختيار الأثاث على خشبة المسرح تتأثر بعدة عوامل هامة:

- **نوع المسرحية** .. سواء كانت كلاسيكية،مودرن، إستعراضية ..إلخ.
- **زمن المسرحية** .. حيث يجب أن تواكب الزمن الذي تدور فيه أحداث المسرحية.

- **مكان أحداث المسرحية** .. فمن غير المعقول أن تكون أحداث المسرحية تدور في شقة متواضعة لأسرة فقيرة ويكون الأثاث على غير ذلك أو به ملامح من الثراء.
- **أسلوب الإخراج** .. والذي يتبع أسلوب النص المسرحي،والذي يتبعهم أيضا أسلوب وتنفيذ الديكور، وبالتالي يجب أن يتناسب أسلوب ونوعية الأثاثات المسرحية مع إسلوب الإخراج وأهداف الرواية.

- مصممي الأزياء Fashion designer:

وهم المنوط بهم تصميم أزياء العرض وما يتبعهم من مساعدون وهي أيضاً من العوامل التأثيرية الهامة في نجاح العمل المسرحي ، حيث أن الملابس التي يرتديها الممثل في أي عمل مسرحي لابد وأن تتناسب بكل تأكيد مع أبعاد الشخصية والزمن التي تدور فيه أحداثها وذلك لكي تتحقق المصداقية credibility للمشاهد الذي يفقد هذا الأمر إذا لم تتوائم مع قصة وزمان الرواية ، وهو أمر يتطلب من القائم عليه دراسة تاريخية مستفيضة للأزياء التي يتم توظيفها في الرواية إذا تطلب الأمر ولايحبذ مهما كانت خبرة المصمم الإعتماد علي الخبرة الذاتية في هذا الأمر .

ففي البداية يتم إبتكار تصميمات الأزياء كرسومات وأسكتشات يتم عرضها علي المخرج للمناقشة وإبداء الرأي في بعض التفاصيل والتي بعد الموافقة النهائية عليها يتم شراء المواد الخام اللازمة لها بالتنسيق مع فريق الإنتاج وتبدأ مرحلة تفصيلها بعد أخذ مقاسات وأحجام وأطوال كل فنان ، والتي يستحب أن يصنع نسختين من كل منها تجنباً للمفاجأت التي يمكن أن تطرأ أثناء العرض وخصوصاً في الروايات التاريخية أو الإستعراضية الكبيرة التي يمتد عرضها لوقت طويل ، وفي جميع الأحوال يفضل عمل صيانة دورية للملابس بعد إنتهاء العرض ومعالجة ما قد يحدث لها من تلفيات يمكن أن تصيبها أثناء العرض .. هذا وتنقسم الملابس في عالم المسرح إلى:

- **ملابس عصرية** .. وهى الملابس العادية التي يتداولها الناس مثل البدلة ،الجلباب وغيرها من الأزياء التي تتوافق مع الروايات الفنية المعاصرة والتي لاتتطلب مواصفات خاصة في تفصيلها.
- **ملابس تاريخية** .. وهى التي تنتمي لزمن محدد أو طراز معين كملابس القرون الوسطى والمحاربين القدامى والأمراء والملوك، وغيرهم من الأزياء التي يتم تصنيعها لأغراض خاصة كبالطو الطبيب أو ملابس المهرج أوملابس المجذوبين أو ملابس الضباط والعساكر أو كغيرها من المتطلبات الخاصة.

- مدير الإضاءة Lighting manager:

تمثل الإضاءة فى العمل المسرحي بوجه عام أحد أهم العوامل التى تتعلق ليس فقط بوضوح المنظر الذي يتم تمثيله، وإنما ترتبط أيضاً بالقيم الفنية التى يسعى مدير الإضاءة والمخرج إلى تحقيقها كوظيفة تعبيرية للإضاءة ، والتى تتمثل في إمكانية خلق وتجسيد المعانى الدرامية لمضمون الرواية، حيث تتوقف القيم الجمالية في المسرح على مدى مدير الإضاءة في توظيف عناصر الضوء بما يخدم الغاية الفنية التي يريد الحصول عليها، وتطويعها وإستغلالها في التأثير على وجدان المتفرج.

ويلخص مدير الإضاءة العالمي جون ألتون في كتابه المعروف "الرسم بالنور Drawing with light" الأهداف الفنية والإبداعية لتوظيف فن الضوء في النقاط التالية :

١-التوجيه أو لفت النظر إلي موقع أحداث الرواية.

٢-تحقيق الجو العام الذي تجرى فيه الأحداث (صباحاً – مساءً).

٣-تجسيم المنظور والإيهام بالبعد الثالث والعمق فى المستوياتمن زاوية المتفرج.

٤-تدعيم القيم الدرامية فى موضوع الرواية، فالأحداث الدرامية تحتاج لأضاءة

خافته وظلال شاحبة نسبياً ، بينما يحتاج الأداء الكوميدي لأضواء ساطعة مبهجة.

٥-تدعيم خداع الحقيقة مثل (ضوء الشمس – ضوء القمر – اللهب الخ).

٦-إضافة مسحة جمالية علي الوجوه وإبراز الجوانب وإخفاء العيوب التي قد توجد.

ولعل كل ماسبق يؤكد بما لايدع مجالاً للشك القدرة التأثيرية والإبداعية لتوزيع الإضاءة في العمل المسرحي، ولايجب لفنان الإضاءة أن يتعامل مع لغة الضوء بكونها مجرد "إنارة عامة" لخشبة المسرح وإنما يجب أن تمتد إلي أكثر من ذلك وترتقي لمستوي التوظيف الفني والإبداعي الذي يعكس رؤية المخرج في النواحي التأثيرية للمواقف والأحداث بأن تلعب دوراً درامياً أكثر دلالة لتصلإلى مستوى البلاغة الفنية.

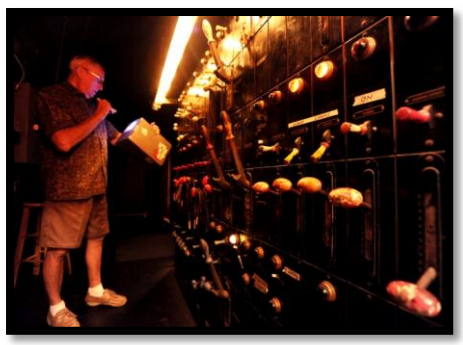

ومدير الإضاءة في عالم المسرح هو عادة مايكون فنان كبير ذو خبرة فى مجال توزيع الإضاءة بشكل وبإسلوب فنى يتطابق مع القيمة الإبداعية والتأثيرية للعمل، وهو لايعمل بشكل إبداعي منفرد بل يجب عليه في جميع الأحوال أن يستمد من المخرج رؤيته في إضاءة خشبة المسرح التي سيتم عليها أداء العرض المسرحي

سواء في منطقة التمثيل أو في الخلفيات والديكور والأكسسوارات وغيرها من العناصر الموجودة علي خشبة المسرح، وذلك بإستخدام إضاءة صادرة من أجهزة خاصة بالإضاءة المسرحية تستخدم لإعطاء الجو الدرامي المناسب للعرض المسرحي،والتي تختلف نوعية الإضاءة والمساحة المضاءة حسب التأثير المطلوب منها بناء علي كل مشهد أو حالة.

عناصر الإضاءة في المسرح lighting elements:

فى البداية يجب الإشارة إلى إن التعامل مع لغة الضوء من الناحية الفنية لايجب أن يتم بشكل عشوائى، فمدير الإضاءة في المسرح يجب أن يقوم أولاً بإختيار وحدات الإضاءة (أنواع المصادر) التى تتناسب مع طبيعة الموضوع (الهدف الدرامى) الذى يقوم بتوزيعه بناءً علي أحداث الرواية وظروف إضاءة المكان بها (نهار/ ليل)، وبعد ذلك يشرع فى تنفيذ خطته الإضائية التى يستطيع من خلالها أن يعبر عن درامية الحدث من خلال عدة وسائل أساسية وهامة لتحقيق اللغة الفنية للإضاءة وهى :

- كمية الإضاءة ونصوعها .. Amount of light.
- نوعية الإضاءة .. Color temperature of light.
- نسبة تباين الإضاءة المستخدمة .. Light contrast.
- زاوية سقوط الضوء .. Angle of projection.

وبعد ذلك يأتى الجزء الأهم في العملية الإبداعية وهو مايتعلق بعناصر الضوء Elements of light وهى الوسيلة التى تنظم العلاقة بين مصادر الإضاءة وبعضهاعلي خشبة المسرح ، والتى سيتمكن بواسطتها مدير الإضاءة من توزيع مصادر الإضاءة على نحو فني سليم، فالتعامل مع فن الإضاءة لايخضع علي الإطلاق إلى أسس ثابتة ودائمة، فهو فن لانهائي متغير حسب نمط الرواية ومتطور دائماً في تنويعاته وتوظيفه حسب رؤية كل مبدع، لذا فإن التعامل مع الإضاءة يعتبر بمثابة دراسة وممارسة دائمة ومتجددة حتى يمكن من خلالها تشكيل هذا العنصر الراقي في العملوتحويله إلي لغة فنية ذات معاني لها أصداء في روح المتلقي، وبوجه عام تنقسم الإضاءة التأسيسية في عالم المسرح إلي العناصر التالية:

- **الإضاءة العامة General light**:

وهي الإضاءة الأمامية front light التي تغطي خشبة المسرح بأكملها بدرجة إضاءة عامة موحدة الدرجة من النصوع الضوئي، وهي تصلح للأحوال العادية في الدراما المسرحية التي لاتتطلب تأثيرات درامية خاصة.

- الإضاءة الخاصة mood Light :

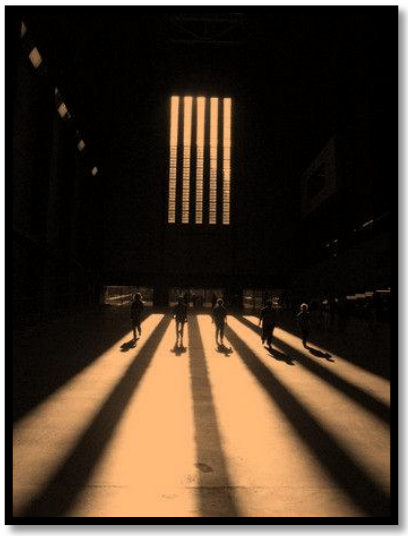

وهى تلك الإضاءة التي يتم توظيفها علي الممثل في الحالات الدرامية الخاصة لإعطاء تأثيرات فنية محددةوتأكيد دلالة معينة Character light mood وذلك للإيحاء بالحالة النفسية للحدث أو الموقف المسرحي أو الشخصية المسرحية، ويتم ذلك بإستخدام مصادر الإضاءة المركزة spot light فقط التي تعطي تباينات عالية وظلال حادةعلي الشخصية، أو تتم أيضاً عن طريق إضاءة جزء معين ومحدد مع إلغاء الإضاءة عن باقي خشبة المسرح، وذلك للفت نظر المشاهد لما يدور أو يقال في هذه المنطقة دون سواهاأو للتركيز على ممثل واحد أثناء أداءه لحوار خاص بالشخصية التي يقوم بها.

- الإضاءةالخلفية Backlight:

وكما يتضح من إسمها فهىالإضاءة التي تأتي من خلف الممثلين وتكون غالباً من الإتجاه المواجه للجمهور ولكن من زاوية علوية topangle تجنباً لإنعكاسها في أعين المشاهدين، ومن أهم الخصائص التى تحققها هذه النوعية من الإضاءة هو أنها تفصل الحدود الخارجية للممثلين عن خلفيتهم فتحقق نوعاً من السطوع علي الشعر والأكتاف، فتولد الإحساس بالبعد الثالث وزيادة العمق الفراغي فى المسرح وتبرز الخواص المجسمة لعناصر الديكور والأثاث.

وغالباً ما تكون الإضاءة الخلفية من مصدر مركز SpotLight، ويمكن أيضاً أن تكون ناعمة SoftLight حسب إسلوب توزيع مدير الإضاءة علي المسرح وحسب طبيعة الحالة الدرامية للموقف.

- إضاءة الديكور Set light:

وهى نوع من مصادر الإضاءة التى ليس لها علاقة بالممثل حيث أنها تستخدم فى فى زيادة نصوع الخلفية حتى لاتبدوا قاتمة أثناء العرض، ويراعي ألا تزيد في نصوعها على إضاءة الممثلين الأمامية فتؤثر عليها وتبدوا باهتة، وتكون خاصة بالديكورات الخلفية أو لإبراز باقي العناصر التشكيلية علي المسرح كالإكسسوارات والأثاث وخلافه.

- إضاءةالخلفية Backgroundlight:

وهى تختلف تماماً عن مفهوم الإضاءة الخلفية التي ذكرناها من قبل والتي يكون تأثيرها علي شعر وحدود الممثل الخلفية

وعرفت بمصطلح back light ، فإضاءة الخلفية هنا background light لها مفهوم وتأثير درامي مختلف تماما، فهي الإضاءة التي يتم وضعهالتضيئ خلفيات الديكور، أو التى يظهر تأثيرها للمتفرج من خلال الفتحات الموجودة بالديكور(شباك ، باب .. إلي أخره)، ومثال ذلك الإضاءة التي تعطى تأثير السماء أو إحساس ضوء الشمس day light، والتي يتم إسقاطها على ستارة خلفية بيضاء تكون مثبتة خلف الديكور،والتي يظهر لنا تأثيره من خلال الشباك أو الباب مثلاً عندما يفتح أثناء العرض.

في بعض الأحوال الإستعراضية علي المسرح تستخدم نوعية من كشافات الدائرة المحددة Follow spot لمتابعة المغنى أو الممثل، ويكون بها إمكانية لوضع مرشحات ملونة في مسار الضوء لإكسابه لونية مختلفة تتناسب مع الجو الإستعراضي ويمكن من خلالها السيطرة علي حجم مساحة دائرة الضوء المنبعثة بالزيادة أو النقص وتحديدها في مساحة معينة.

مهندس الإضاءةLighting engineer & technicians :

كما ذكرنا فإن طبيعة مهنة مدير الإضاءة فى المسرح تتطلب نمطاً خاصاً من المبدعين في هذا المجال التعبيري الهام، حيث تنحصر مهامه الفنية في تصميم إضاءة العرض والإستعراضات بشكل فني شديد التميز طوال فترة البروفات والتحضير وصولاً إلي يوم الإفتتاح ومراقبة تأثير عمله الإبداعي علي الجمهور، ولكن طبيعة مهنته كفنان مرموق تتوقف عند هذا الحد ولا تمتد طوال موسم العرض المسرحي الذي يمكن أن يصل في حال نجاح العرض المسرحي إلي سنوات.

من هنا تأتي أهمية مساعد مدير الإضاءة أو ما يعرف فنياً بمهندس الإضاءة lighting engineer وهو شخص متمرس أيضاً في فنون إضاءة المسرح ولكنه بحكم سنه وخبرته لم يصل بعد لخبرة ومستوي مدير الإضاءة ولكنه متميز بقدرته التنفيذية لخطط مدير الإضاءة التي أعدها للعرض بما تحتويه من مشاهد تمثيلية أو إستعراضات وخلافه، وبذلك تتحدد طبيعة عمله في الجانب التنفيذي فقط ولاتمتد إلي الجانب الإبداعي، ولا يحق له علي الإطلاق أن يقوم بتعديل شكل ومحتوي الإضاءة بعد تسلم خطط العرض من مصمم أو مدير الإضاءة دون الرجوع إليه وموافقته التامة علي ذلك.

وقد يري البعض أن طبيعة عمل مهندس الإضاءة هي بمثابة مهنة ألية خالية من الأبداع، إلا أن وظيفته هامة أيضاً في مرحلة البروفات حيث يعتبر حلقة الوصل بين مصمم الإضاءة والفريق الفني من العمال والتي تتطلب جهداً كبيراً في ضبط وضع مصادر الإضاءة بالشكل والمحتوي الذي يراه مدير الإضاءة مناسباً، وأخذ العلامات المميزة لكل مصدر من مصادر الإضاءة وترقيمها للتحكم بها لاحقاً أثناء العرض وتحديد قوتها ولونيتها إلي أخره.

كما أن أهمية عمله لاتتوقف فقط علي مهامه في مرحلة التجهيز والبروفات وإنما تمتد إلي مرحلة العرض الفعلي، فهو المسؤول عن تنفيذ عرض الإضاءة بشكل يومي طوال

الموسم المسرحي، وهو يتطلب منه أن يكون علي دراية تامة بجهاز التحكم في مصادر الإضاءة ومستوياتها Lighting dimmer الموجود في كابينة التحكم في نهاية صالة العرض الملاصقة لغرفة التحكم في الصوت، حيث يقوم في تغيير خطط ومستويات الإضاءة بنفس الطريقة التي تم الإتفاق عليها مع مدير الإضاءة في وقتها وبدقة متناهية مع الأداء العام لباقي العناصر الفنية الأخري من موسيقي وتمثيل وغيرها من العناصر الإبداعية، وهي مسؤلية كبيرة وهامة يقع تنفيذها علي عاتق مهندس الإضاءة وحده.

- الملحن ومصمم شريط الصوت Composer & sound designer:

هو الفنان أو الملحن الذى يقوم بتصميم شريط الصوت فى العمل المسرحي ويضع له الألحان والنغمات والمؤثرات الصوتية التي تليق بأحداث الرواية من الناحية التأثيرية الإبداعية إنطلاقاً من رؤية المخرج، فالموسيقي التصويرية هي عنصر هام وشديد الحيوية فى العمل المسرحى، فهى تعتبر بمثابة البطانة الشجية الناعمة فى خلفية الأحداث التى تتضافر مع أداء وصوت الممثل فى نسيج واحد يدعم العمل ويزيده إحساساً في كثير من المواقف والأحداث التي تتطلب ذلك، حيث يصعب تصور عمل مسرحييعتمد فقط على الحوار وأداء الممثلين لما سينتج عنه من إحاس جاف أو صلب إن جاز التعبير.

والملحن يقوم بعد قراءة نص الرواية وفهمها بعمق، وبعد جلسة عمل أو عدة جلسات مع المخرج يقوم بوضع تصور أولي للموسيقي في هذا العمل، وهنا يقوم بعرض التيمة الموسيقية الرئيسية theme علي المخرج الذي يتناقش معه ويبدي بعض الملاحظات الفنية التي من وجهة نظره تثري إحساس العمل، وبعد الإتفاق علي كافة الملاحظات ورضاء المخرج تماما عنها يبدأ في حضور البروفات علي خشبة المسرح لسببين أساسيين:

- السبب الأول .. لقياس المدد الزمنية المطلوبة للمواقف والمشاهد والفواصل التي تستلزم التدخل الموسيقي خلالها.
- السبب الثاني .. لمعايشة إحساس الممثلين وبناء صورة ذهنية عن الجو العام للأحداث وهو مايساعد بالتأكيد علي وضع اللمسات والإضافات الإيجابية للعمل.

وبعد حصوله علي كافة الإيضاحات والملاحظات يبدأ الملحن في التوزيع النهائي للجمل الموسيقية وتسجيلها بشكل نهائي إحترافي في أستوديوهات الصوت المخصصة لتسجيل الأغاني مستعيناً بالعازفين المهرة والمغنيين المحترفين سواء كان غناءً فردياً أو كورال، وبإشراف

مهندس صوت محترف ومتخصص في الصوتيات وأساليب نظم العرض المسرحي، وهو بالتأكيد يختلف عن مهندس الصوت الثابت الذي سيقوم بعرض هذه الموسيقي علي خشبة المسرح كل ليلة وإن كان يتم التنسيق بينهما قبل العرض النهائي والإتفاق علي التفاصيل الفنية والهندسية.

ويجب الأشارة هنا إلي أن الموسيقى قد تكون مسجلة على إسطوانات مدمجة أو وسائط رقمية، ومعدة من قبل بحيث يتم تشغيلها في الأوقات المناسبة المتفق عليها أثناء العرض المسرحي، وقد تكون في بعض أنواع العروض الموسيقية مثل فن الأوبرا أو البالية من الموسيقي الحية، أي التي يتم عزفها بواسطة أوركسترا كاملة من العازفين والموسيقيين في نفس اللحظة المطلوبة فيها أثناء العرض.

الجدير بالذكر أن هناك بعض الأعمال المسرحية تتطلب إعداد الموسيقي والألحان لها بشكل مسبق وقبل البروفات، وذلك علي سبيل المثال في الأعمال الإستعراضية أو الغنائية التي تستلزم وجود شريط الصوت لأداء البروفات عليها أثناء مراحل الإعداد والتحضير وهو ما يتطلب من الملحن القراءة الدقيقة لأحداث الرواية، وجلسات عمل مكثفة منه مع المخرج والمؤلف للوقوف علي رؤيتهم الفنية وما يستلزم العرض من توصيف دقيق لمحتويات شريط الصوت.

والموسيقى في العرض المسرحي بغض النظر عن نوعيتها وإحساسها لها عدة أشكال محددة في نسيج العمل المسرحي علي النحو التالي:

١- **الافتتاحية الموسيقية** ... وهى التي تقدم قبل رفع الستار والتي تحدد بداية العرض المسرحي، ويجب أن تعبر في شكلها وقالبها الموسيقي عن موضوع المسرحية والجو العام لها.

٢- **موسيقى المسرحية** ... التي يطلق عليها مجازاً الموسيقي التصويرية كلفظ دارج، وهي الموسيقي الداخلية التي تكون مصاحبة للأحداث وتعبر عن موقف ما (حزن–سعادة – غضب – توتر).

٣- **موسيقى خاصة** ... وهي اللازمة الموسيقية التيتصاحب شخصية ما من شخصيات المسرحية وترتبط بها وتتكرر دائماً مع ظهوره في عدة مواقف.

٤- **الإختتامية الموسيقية** ... وهى المقطوعة الموسيقية التي ينتهي بها العرض المسرحي وتكون بمثابة تيمة معبرة عما وصلت إليه أحداث الرواية في نهايتها سواء كانت مبهجة أو حزينة أو حماسية.

كما يقوم أيضاً مصمم شريط الصوت في كثيراً من الأحيان بتوظيف المؤثرات الصوتية إن تطلب الأمر، والتي تستخدم في بعض المسرحيات بقصد خلق الجو العاموتضفي قدراً كبيراً من الواقعية في أحداث الرواية مثل (البرق- الرعد- هبوب الريح- هطول المطر..إلخ)، وهى هامة جداً فى عمل المخرج المسرحي لكونها تضفى قدر كبير من الحياة live على روح العمل ، وتعوض عدم وجود المكان، تدعم مفهوم وإحساس الصورة الصوتية فى العمل المسرحي وتزيد من الحس التخيلى للمشاهد وتحقق درجة عالية من الإندماج.

وظائف الموسيقي والمؤثرات الصوتية :

- الإيحاء بزمن الحدث وبطبيعة المكان ومحتوياته .
- تهيئة المستمع نفسياً للعمل المسرحي وتساعد علي الإندماج.
- رسم الجو العام للعمل والمساعدة على تصور الأشياء والشخصيات.
- إضفاء صفة الواقعية على تسلسل قصة الرواية.
- خلق الإيقاع العام للمسرحية وضبط حالة الأداء المطلوبة.
- تحقيق الانتقال السلس بين المواقف والفواصل المسرحية.

- مهندس الصوت Sound engineer:

أما مهندس الصوت هو ذلك الفنان التقني البارع الذي يقوم بتنفيذ شريط الصوت الذي تم إعداده مسبقاً في أستوديوهات الصوتمن موسيقى ومؤثرات صوتية ليقوم بعرضها في توقيتاتها المحددة داخل العرض، ويشرف على وضع الميكروفونات للممثلين أثناء أدائهم علي المسرح، كما يختص بتحديد نسب مستويات الصوت بين الممثلين وبعضهم، أو بين الممثلين والموسيقى إن وجدت فى الإستعراض الذى يتم تنفيذه بتثبيت ميكروفونات للممثلين بشكل فنى سليم ووضع صحيح مع الوضع في الإعتبار حركتهم الدائمة علي خشبة المسرح.

الجدير بالذكر أنه في الأعمال المسرحية البسيطة التي لايتوافر فيها ملحن أو مصمم لشريط الصوت وذلك نتيجة لقلة الميزانية وضغطاً للنفقات، يساهم مهندس الصوت فى الإعداد الموسيقي وإختيار الموسيقى التصويرية من المختارات العالمية المتاحة له في مكتبته الموسيقية، وكذلك يقوم بوضعوأختيار المؤثرات الصوتية التى سوف يتم توظيفها فى العمل وبعد عرضها علي المخرج، فى حالة عدم وجود ملحن.

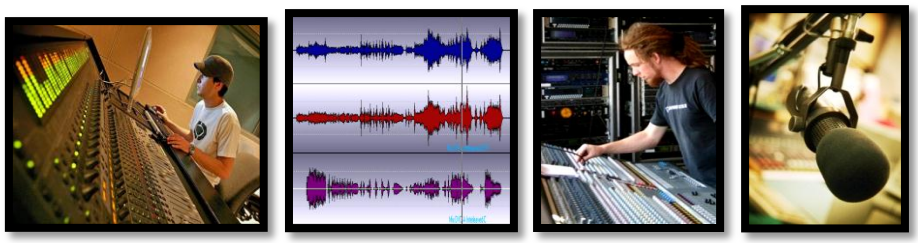

وإذا كانت طبيعة عمل مهندس الصوت تتطلب بالتأكيد حضور البروفات والتحضيرات لمعرفة مستويات الصوت وأماكن الممثلين وتحديد طبيعة العرض وغيرها من الأمور الفنية الهامة أثناء فترة التحضير لسماع ملحوظات المخرج وتوجيهاته في هذا الشأن، فإن مهام عمله تفرض عليه التواجد يومياً أثناء موسم العرض لتنفيذ خطة الصوت المسرحية التي تم إعتمادها مسبقاً، وذلك في غرفة التحكم المخصصة لأجهزة الصوت بمحتوياتها الفنية والهندسية مثل جهاز مازج الصوت audio mixer وأجهزة عرض الموسيقي والمؤثرات الصوتية، وهي تقع في نهاية صالة العرض وتكون في العادة ملاصقة لغرفة التحكم في الإضاءة.

- خبـراء المكيـاج Makeup Crew:

المكياج المسرحي في أبسط توصيف وتعريف له هو فن تغيير مظهر الوجه الحقيقي للممثل بما يتلائم مع الشخصية التي يؤديها، وذلك عن طريق إستخدام مساحيق وأصباغ وأشياء أخري مختلفة يكون الهدف منها هو خلق ملامح حية معينة ومطلوبة لكي تعبر عن الشخصية المسرحية أو الشيء المراد تقمصه.

والمكياج في المسرح بوجه عام من العناصر بالغة الأهمية التي لاغني عنها في هذا الفن ، وذلك إنطلاقاً من قدرته التأثيرية علي المشاهد الذي يجلس علي مسافة محددة وبعيدة نسبياً عن الممثل ولا يراه بوضوح ، وبالتالي يلعب فن المكياج هنا دوراً أساسياً في رسم الشخصية وتأكيد ملامحه وقد يتطلب الأمر نسبياً قدراً من المبالغة

التعبيرية لفن المكياج المسرحي بسبب عامل المسافة التي ذكرناه ، فالأمر هنا يختلف علي سبيل المثال عن فن المكياج في عالم السينما الذي يتوافر في ألياته الكثير من الوسائل التي يمكن أن نري خلالها وجه وتفاصيل الممثل عن قرب شديد سواء بالعدسات التي تمنحنا اللقطات القريبة close up أو من خلال حركة الكاميرا الحرة التي تقترب أو تبتعد عن الممثل بحرية شديدة camera movements أو حتى من خلال الزوايا التى ينتقيها المخرج camera angles والتي يكون لها بالغ الأثر في وضوح الشخصية بالقدر الذي لايستحب معه المبالغة في مكياج الممثل بنفس القدر الذي يحدث في المسرح نظراً لإفتقاره إلي العوامل والأليات السابقة التى تتوافر فقط للفن السينمائي ، فضلاً عن تكنولوجيا تصحيح الألوان وتعديل عيوب الصورة color correction & grading التى تميز صناعة السينما في مرحلة ما بعد التصوير post production والتي من شأنها تصحيح عيوب البشرة وإضافة مسحات لونية color casts من شأنها أن تقلل الإعتماد عن المكياج بشكل مطلق مثلما يحدث في عالم المسرح الذي كما ذكرنا يفتقر في أليات عمله إلي كل هذه الوسائل، وبناء علي ذلك يتطلب الأمر من خبراء المكياج المبالغة نسبياً في إستخدام وتوظيف خامات المكياج علي الشخصية تعويضاً لكل العوامل التي ذكرناها ويتطلب الأمر تعويضها لتحقق للمشاهد وضوح الشخصية من المسافة والزاوية المحددة التي يري منها أحداث المسرحية والتى قد تكون من مكان بعيد في نهاية صالة العرض.

خبراء المكياج في عالم المسرح هم ليسوا فقط متخصصين فى التجميل وإخفاء عيوب الوجه ، وإنما أيضاً هم بارعون فى عمل جميع أنواع المكياج التى قد تطلب منهم المؤثرات الخاصة في الشخصية مثل الجروح ، الحروق ، القطع ، القبح وغيرها مما تتطلبه طبيعة الدور الذي يقوم به الممثل في عرضه المسرحي ، وهم ليسوا أشخاص عاديين بل مؤهلين تماماً فى هذا المجال ، ويرافقهم دائما خبراء فى تصفيف الشعر وفنونه من الشعر البديل وتصميم الشكل والهيئة الملائمة في طبيعة الشخصية التي يكلفون بالإيحاء بها.وبوجه عام فإن الوظيفة الدرامية للماكياج في المسرح:

- تأكيد ملامح الشخصية الحقيقية للممثل حتى يري المشاهد ملامحه بكل وضوح تحت الإضاءة ومن أي مكان أو زاوية رؤية في المسرح.
- تغيير ملامح الوجه الحقيقي للممثل لخلق ملامح حية وجديدة تعبر عن الشخصية الجديدة التي يتقمصها الممثل طبقاً للمسرحية ودوره فيها.

- **مصمم الرقصات Dancers coach:**

يتطلب الأمر في بعض العروض المسرحية إن لم يكن كثير منها إلي توظيف عنصر الرقصات الشعبية أو التابلوهات الفلكلورية أو الكلاسيكية أو حتي الرقصات الحديثة في نسيج الرواية المسرحية، والتي بكل تأكيد لايجب أن تتم بواسطة الممثل أو حتي من خلال أعضاء الفرقة حتي وإن كانوا من الراقصين المحترفين تحقيقاً للنظام والرؤية الفنية لوحدة العمل.

ومن هذا المنطلق نشأت الحاجة إلي ضرورة وجود مصمم متخصص محترف للرقصات يقوم بتصميم الأداء الحركي للرقصات المطلوبة والإشراف على تدريب الراقصين والمؤديين، وهو بكل تأكيد شأنه شأن باقي العناصر الإبداعية في العمل المسرحي لايقوم بالعمل وفق أهواءه الفنية الشخصية، وإنما بما يترائي للمخرج من رؤية فنية وبالتنسيق معه، ولكنه يحق له أختيار الراقصين وتحديد عددهم وتوظيفهم في الرقصات بناء علي خبرتهم وقدراتهم الفنية في الأداء الحركي، وبما يراه مناسباً للعمل وهي أمور لايتدخل فيها المخرج ويتركها لمصمم الرقصات.

- الملقن المسرحي Prompter:

كما ذكرنا من قبل فإن طبيعة عمل الممثل في المجال السينمائي تختلف عن طبيعة عمله في مجال المسرح، ففي الفيلم السينمائي يتم تصوير كل لقطة علي حدا scean by scean shoots مما يجعل طبيعة عمل الممثل أكثر سهولة وأكثر تركيزاً من طبيعة عمله في مجال المسرح ، حيث يتطلب منه الأمر أن يقوم بحفظ نص الرواية المسرحية وأداءه كاملاً والتي قد تمتد في كثيراً من الأحيان إلي أكثر من ثلاث ساعات متواصلة من التمثيل والإلقاء ، مما يسبب في بعض الأحيان قدراً من الصعوبة علي الممثل في تذكر مفاتيح النص المسرح وبدايات الحوار.

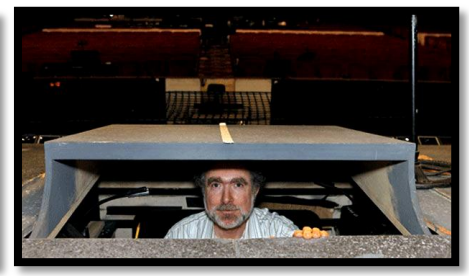

من هنا نشأت الحاجة إلي وجود ما يعرف بالملقن المسرحي ، وهو شخص تتركز وظيفه في الجلوس علي خشبة المسرح في مواجهة الممثلين داخل كوة أو بروز صغير علي شكل صندوق صغير يسمي كابينة التلقين يتم وضعه في منتصف خشبة المسرح بالمنطقة الأمامية التي لايوضع بها أي ديكورات أو أكسسوارت، حيث يقوم بتلقين

الممثلين النص المسرحي أو مفاتيح الجمل بصوت هامس لايكاد يسمع من جمهور الصالة ، وذلك تفادياً للإرتباك الذي يمكن أن يحدث نتيجة لعدم تذكر أحد الممثلين لنص حواره، ولضمان سير أحداث المسرحية علي نحو سلس ودون توقف.

الجدير بالذكر أن هذه الوظيفة الهامة تكاد تنتهي الأن ليس لبراعة الممثلين وقدرتهم علي الحفظ مقارنة برواد المسرح قديماً علي الإطلاق، وإنما لندرة نوعية الروايات الكلاسيكية التي كانت بمثابة الأساس في العروض المسرحية القديمة ، والتي كانت تعتمد في نصوصها علي الجمل والعبارات اللغوية الفصحي المعقدة والتي كانت تتطلب وجود وظيفة الملقن بشكل أساسي ، وذلك عكس المسرحيات الحديثة ذات الطابع الإجتماعي أو الفكاهي التي أصبحت تعتمد علي اللغة العامية الدارجة، وتلجأ في كثيراً من الأحوال علي الإرتجال أوالخروج عن النص وإبتكار المواقف المضحكة، التي أصبح الجمهور في هذا الوقت يتقبلها بشكل أساء في مجمله لقيمة هذا الفن الراقى.

- الجمهـــور Audience:

يختلف جمهور المسرح تبعا لنوع المسرح الذي يقدم (أطفال - أوبرا – دراما – عرائس – موسيقي ..إلخ)، وكذلك تبعاً لنوعية المسرحية (تراجيدي – كوميدي - تجريبي) وهو أمر بديهي ومتعارف عليه.

كما أنه أيضاً وبكل تأكيد يختلف عن جمهور السينما، فلكل منهم خصائصه وسماته حيث يري البعض أن جمهور المسرح لازال يحتفظ بقدر من الرقي والإحترام في التفاعل مع العرض الذي ربما لم يعد متوافراً لجمهور الفيلم السينمائي إلي حد كبير، وربما يعزي السبب في ذلك إلي الوقار الذي يتمتع به فن المسرح بوجه عام منذ نشأته وما يحظي به من قدسية وإحترام، أو ربما نتيجة لتفاعل جمهور المسرح مع الفنانين بوجودهم الحقيقي وليس كصورة فيلمية زائفة وهو ما يفرض بدوره نوعاً من الإحترام لهم نتيجة لجهدهم المتواصل علي خشبة المسرح طوال فترة العرض، فالمتفرج الحقيقي الذي يلتزم بحضور العرض هو ذلك المتفرج المحب لفن المسرح ويحرص على حضور ومشاهدة العروض المسرحية ويتذوق ما يقدم على خشبة المسرح من فنون وإبداع متفهماً لما يتضمنه العرض من قيم وأهداف.

الجدير بالذكر أن جمهور المسرح تحديداً يلعب دوراً بالغ الأهمية في نجاح العرض، فهو بتفاعله الغير مقصود مع الفنانين علي خشبة المسرح وما يعبر به عن رضاءه من خلال الضحك والتصفيق أوغيره من وسائل التعبير التلقائية إنما يعمل علي إعادة شحن الطاقة الإبداعية للفنان بشكل دائم ومتواصل، أنه ودون قصد حين يصفق للفنان فإنما هو يعطيه ويمنحه جائزة فورية علي كل إضافة إبداعية وكل جهد قام به مما يجعل الفنان في حالة تألق تام وإبداع مستمر، ولا يمكن أن ننسي أبداً مقولة فنان المسرح الراحل فؤاد المهندس في هذا الشأن عندما أكد أن نجاح العرض المسرحي مقترن أيضاً بتفاعل الجمهور بقدر ما هو مرهون بحجم الجهد والإمكانات الفنية التي بذلت فيه من جميع العناصر الفنية المشاركة.

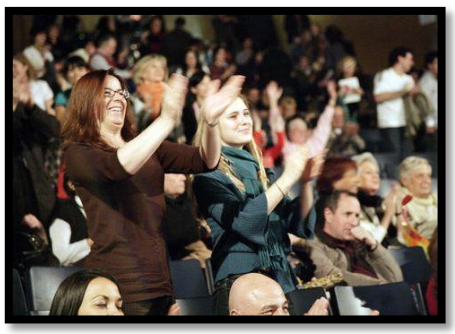

"مراحل إنتاج العمل المسرحي"

Theater Production Process

العمل فى مجال المسرح ليس سهلاً أو بسيطاً كما يعتقد البعض فى كونه مجرد مجموعة من الفنانين تقف علي خشبة المسرح وتؤدي عرضاً تمثيلياً لرواية ما من تأليف أحد الأشخاص ، بل هو عمل دقيق يستلزم نجاحه الوقوف علي مختلف التفاصيل التي يجب أن تنفذ وفق منظومة إدارية وفنية متكاملة، وشأنه شأن باقى الفنون لايمكن أن يتم بشكل عشوائي أو من منطلق فني وإبداعي مطلق، فهو في النهاية بمثابة مشروع إقتصادي لابد أن يمر بعدة خطوات وتحضيرات تضمن له النجاح وتحقيق الأهداف المرجوة منه أياً كانت فنية، ثقافية، إستثمارية حسب نوع ونمط العمل المسرحي الذي نشرع في تنفيذه، وذلك ضماناً للسيطرة علي كافة العوامل التي تضمن له النجاح.

من هذا المنطلق تمر خطة العمل المسرحي بعدة خطوات أساسية ومهمة بل ومطلوبة فى مختلف مراحل إعداد وتنفيذ هذا المشروع منذ بداية الكتابة وحتي بعد أن يعرض علي الجمهور علي خشبة المسرح وليس كما يظن البعض ينتهي العمل به عند عرض الرواية علي الجمهور حيث تبدأ مراحل أخري هامة كما سنعلم لاحقاً.

وهذه المراحل ليست عشوائية بل هي مراحل رئيسية تتم وفق خطوات محددةلايمكن الإستغناء عنها ولا يمكن كذلك دمجها أو إختصارها أو حتي التنازل عن أحد خطواتها فى صناعة الإنتاج المسرحي أياً كان نمطه وشكله أو زمن إنتاجه الفنى ، وحينما نقول أياً كان نمطه فنحن نعني بذلك أنه ينطبق على جميع أشكال الإنتاج الفنى للمسرح ... وهى كما ذكرنا من قبل كما يلى:

- **مرحلة الخلق والإبتكار Creation and creativity.**
- **مرحلة كتابة النص المسرحي Writing theatrical script.**
- **مرحلة التحضير والبروفاتPreproduction & rehearsals.**
- **مرحلة العرض Audience show.**
- **مرحلة التسويق Marketing and promoting.**

أولاً .. مرحلة الخلق والإبتكار Creation / Creativity:

هى أولي المراحل الفنية في العمل المسرحيالتى يتم فيها خلق الفكرة الرئيسية وإعدادها كنص يصلح للتنفيذ، بشكل جديد يتوافر خلاله نقاط الجذب التي تستهدف جمهور المشاهدين، وهي أكثر من يبحث عنه المنتج المسرحي في هذه المرحلة التي تمثل بداية مشروعه الفني الإقتصادي، وذلك حتي يعود عليه الأمر في النهاية من خلالهما بكل من النجاح الفني والربح المادي أيضاً.

فمن الأمور البديهية أن نجاح أي عرض مسرحي لابد له من عناصر رئيسية تتضافر جميعاً لإنجاحه، ومن أهمها علي الإطلاق هوعامل التأليف المسرحي الذي يعتبر الأساس في إنجاح العرض لكونه يمثل الفكرة التي إن كانت مميزة وجديدة جذبت الجمهور وتردد صداها في الأوساط الفنية والثقافية وإن لم تكن كذلك إنصرف عنها الجمهور فضلاً عما سوف يكتب فيها من نقد صحفي وأدبي يجعلها من الأعمال المتأخرة الغير جديرة بالمشاهدة.

والتأليف بوجه عام يرتبط بالمؤلف المسرحي، ذلك الفنان المبدع القادر علي إيجاد الفكرة وصياغتها فنياً لكي تكون صالحة للعرض المسرحي، واعياً في تأليفه بناء الأحداث بشكل يتوازن فيه كلاً من عنصري الشكل والمضمون بحيث ألا يطغى أحدهما على الآخر، فالشكل هو الأسلوب الذي يميز الأحداث وأماكنها وأداء الممثلين وهو ما يمكن أن نعتبره القالب الفني أو القشرة الخارجية للعمل التى يجب أن تكون جاذبة للإنتباه ويتوافر فيها مقومات الإبهار، بينما المضمون هو ما يمثل جوهر العمل الفني وقيمته، وما يعكسه من أهداف إيجابية وقيم ثقافية وتربوية وإجتماعية بناءة تساهم في إعلاء القيم الإنسانية بوجه عام.

ومن هذا المنطلق فإن المنتج المسرحي لايتعاقد مع أي شخص لديه موهبة القدرة علي الكتابة فحسب، لأن فن المسرح يخضع لتقاليد إبداعية محددة وتحكمه قواعد تختلف في أليااتها عن غيرها من الفنون السمع بصرية كالسينما والتليفزيون، ولهذا لابد وأن يتحري في المؤلف عدة عوامل أساسية قبل الشروع في العمل معه، أولها الثقافة المسرحية الشاملة، فلابد لهذا المؤلف أن يكون قارئاً لعدد كبير من النصوص الأدبية والمؤلفات، ومطلعاً علي العديد من التجارب العالمية في المسرح في مختلف العصور، وقادراً على إستيعاب هذه النصوص وملائمتها كعروض مسرحية، وهي مهمة لاتتوقف عند حدود الموهبة فقط بل يجب أن تسند بثقافة أكاديمية، مما يساعده على توسيع مداركه وخبراته لكي يكتب نصاً مسرحياً ناجحاً وصالحاً للعرض.

ودون الخوض في طبيعة عمل المؤلف يجدر بنا الإشارة إلي أنه لكتابة نص مسرحي يجب أن يكون هناك قضية هامة تشغل بال المبدع، وأن يحظي كاتبها بخيال خصب حتي يستطيع بناء مسرحيته علي نحو جاذب للإنتباه، فالفكرة الجديدة الجاذبة هي أولى القواعد المؤثرة في نجاح مرحلة التأليف المسرحي ويليها باقي العناصر من شخوص وحوار وأحداث فرعية، فالأمر برمته هنا يعتمد على مخيلة الكاتب وقدرته على الحبكة الجيدة للحدث المسرحي وتطورها حتي لو كانت مأخوذة من قصة أوأحداث واقعية، فهناك فرق بين الحياة الواقعية وبين الأحداث التي تقدم على خشبة المسرح، وعلي المؤلف أن يعى ذلك الإختلاف وأن يضع لنوعية الزمن المسرحى

الذى يختلف عن الزمن الواقعى كل الأعتبار، وأن يكون قادراً علي إيجاز تفاصيله وتكثيف أحداثه حتى تأتى مسرحيته بالشُحنة الفنية والفكرية المنشودة فى حدود زمن معين تنطلق فيه بكل أبعادها ودلالاتها إلى عقل المشاهد ووجدانه.

كما لابد أن يحتوي هذا السياق الأدبي على شخصيات تتناسب مع دلالات الأحداث في توظيف منطقي لهذه الشخصيات التي تحمل سمات خلقية وأخلاقية تبرر الأحداث، وأياً كان محتوي الرواية أو نوعها ونمطها فيجب أن يكون متماسك البناء بإيقاع تصاعدي ثابت غير ممل ومتوازن بين الأحداث والمواقف حتي يحظي بإنتباه المشاهد ورغبته في معرفة ماسوف يحدث حتي اللحظة الأخيرة.

إن كل العوامل السابقة هي ماتحقق في المؤلف حقيقة أن يكون ذو رؤية فنية واضحة يستطيع أن يعبر عنها من خلال فكرة النص في روايته من مختلف الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والإنسانية بوجه عام.

وفي هذه المرحلة الأولية التى تعتبر كثيراً من المتخصصين بمثابة الطرح الأولي للفكرة Brain storm يحاول مؤلف العمل بجهد فنى كبير ويسعى إلى إبتكار شكل مميز مختلف وغير نمطى لفكرة جديدة تميز روايته ، حيث يضع نصب عينيه عدة تساؤلات هامة فى النقاط التى يريد أن تتميز بها فكرة روايته أياً كانت :

- نوع وأسلوب وشكل الرواية (دراما، كوميدي ... إلي أخره).
- الفكرة الرئيسية التى ستدور حولها المسرحية.
- الأهداف المحددة التى يريد تحقيقها من خلالها.
- النظرة العامة للجمهور نحو المسرحية والخبرة التى سينقلها لهم.

هذه التساؤلات هامة ويجب وضعها في الإعتبار قبل وأثناء تأليف الرواية لتسهيل تحقيق الأهداف الرئيسيةوالحصول على فكرة جديدة وملائمة،كما ستوضح له أثناء عمله الكثير من الأمور مثل رغبات وإحتياجات الجمهور، وكذلك المحاذير التى يمكن أن تثير إحتجاج بعض فئات المجتمع إذا ماتطرق في روايته إلى بعض المواضيع الحساسة (كالرقابة ، أو الجماعات الدينية ، الأحزاب السياسية المعرضة ، منظمات حقوق الإنسان .. إلخ) وعن طريق ذلك يمكنه تجنبها أو البحث عن نقاط جذب بديلة.

هناك نقطة أخري يجب على المؤلف أن يضع لها كل الإعتبار وهي تحليل وتحديد خصائص الجمهور المستهدف من حيث الفئة العمرية، النوع ، المستوى الإجتماعي والثقافي، وهى نقطة هامة لأن محتوى العمل وأهدافه سوف تختلف بكل تأكيد تبعاً لهذه العوامل السابقة، والتي تشمل أيضاً التعرف أيضاً على طبيعة التركيبة السكانية لتحديد مدى قبولهم لمحتوى الفكرة والتى تكون عادة مختلفة من بلد إلي أخر وحتي من منطقة إلي أخري داخل حدود البلد الواحد، وتعرف هذه العملية بمصطلح "analyze and identify target audience characteristics".

هناك أيضاً بعض الإعتبارات الأخري التى يجب علي المؤلف المسرحي الواعي القيام بها إنطلاقاً من خبرته، وهى كما ذكرناها سلفاً قراءة ومشاهدة وتحليل النصوص والأعمال المسرحية المماثلة لنفس النمط الذي يقوم بتأليفه وذلك تجنباً للأخطاء والتكرار "check out similar productions to avoid errors"، وهى خطوة هامة تتسم بالذكاء للوقوف على أسباب النجاح والفشل في هذه الأعمال ، وذلك لتجنب الأخطاء التى أدت إلى فشلها، والوقوف كذلك على أسباب النجاح التى حققته وكانت

سبباً فى تميزها كعناصر جذب جماهيرية، وهنا يجب عليه أن يسأل نفسه بعض الأسئلة العامة خلال تحليله لهذه الأعمال :

- **ماهو الجديد فى إنتاجنا الذي سيجعله مختلفاً عن أعمال الأخرين.**
- **وما هو سر النجاح والجذب فى نجاح روايتهم المسرحية.**
- **ماهى الأخطاء والعناصر التى لم يوفقوا بها وأدت إلي فشل العمل.**

وكل ذلك يتم النظر فيه مع مراعاة الفرق في زمن الإنتاج، ومكانه، ونمط الجمهور، فعادة لاتنطبق ظروف إنتاج عملين مسرحيين تبعاً لهذه العوامل، بالتأكيد سيكون هناك عدة فوارق تتمثل فى تطور الحراك الإجتماعي والسياسي، وتغير إهتمام الناس بالموضوعات والأحداث، والأهم من كل ذلك هو إختلاف خصائص الجمهور المستهدف نتيجة إختلاف المكان أو لمرور الزمن.

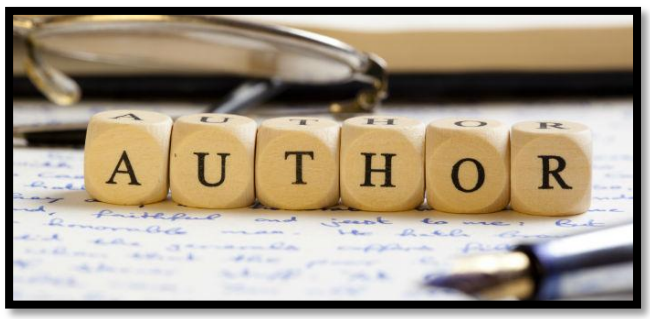

وبهذا تكون قد أكتملت أهداف هذه المرحلة الإبداعية الهامة التي يتوقف عليها نجاح العمل والجذب الجماهيري، وأنتهي المؤلف من كتابة روايته علي النحو الإبداعي الذي يرضيه كفنان، إنطلاقاً من العوامل السابقة التي سوف يضع لها كل الإعتبار، وهنا ينتقل بالعمل إلي مرحلة صياغة روايته الأدبية وتحويلها إلي النص المسرحي.

- **مرحلة كتابة النص المسرحي Writing script:**

وهي المرحلة التي يتم فيها تحويل الفكرة الرئيسية التى نبعت من خيال المؤلفوتضمنت كافة الأهداف إلي نص مسرحي متكامل بمختلف التفاصيل الفنية والحوار، وقد يتسائل البعض هنا عن الفرق الفني الذي يمكن أن يشكل الفارق الجوهري بين كلاً من مرحلتي التأليف وصياغة النص، وهو فارق كبير وليس بسيطاً كما يجده البعض.

فالقصة التي أعدت كرواية أدبية سوف تعتمد في المقام الأول علي خيال القارئ وإستثارة أحاسيسه ومشاعره الذاتية عند قراءته لأحداث الرواية، فهو هنا علي سبيل المثال يري الأحداث والأماكن برؤيته الخاصة، ويعيش أحداث الرواية وفقاً لعالمه الخاص وخبرته الحياتية التي مر بها، والتي تفرض عليه ترجمة أحداث الرواية وفق شكلٍ وصورة ذهنية محددة ليس فقط في المكان والزمان، بل أيضاً في الأشخاص اللذين يمثلون أبطال الرواية، والذي يتخيلهم كذلك حسب أهوائه الشخصية التي قد يري نفسه خلالها علي سبيل المثال بطل هذه الرواية.

أما في الحالة الثانية التي تمثل صياغة النص المسرحي، فالمؤلف هنا يضع المشاهد في سياق أحداث ثابتة، في حيز مكان وزمان بعينه، ووفق خط درامي محدد، وحوار محدد، وردود أفعال محددة هو الذي يقررها جميعاً كمؤلف، وبالتالي فهو يشاهد العمل من وجهة نظر مؤلفه وليس من خلال نظرته الذاتية التي ستختلف بالتأكيد من شخص إلي أخر، وهو كما يتضح لنا فارق كبير بين مرحلتي التأليف وكتابة النص.

والحوار هنا في صياغة النص المسرحي يمكن أن يأتي باللغة العامية الدارجة، أو باللغة العربية الفصحي،أو علي هيئة إلقاء شعري أو نثري، وقد يأتي مزيجاً من كل تلك الأنواع، وقد يأتي أيضاً في صورة غنائية في أحوال المسرح الغنائي أو الأوبرالي، وأياً كان نمطه فهو يهدف بشكل أساسي إلي العناصر التالية:

- **التعريف بشخصيات الرواية والتعبير عن أفكارهم وتوجهاتهم وسلوكهم.**
- **يساهم في فهم المواقف وتوضيح الأحداث التي تمر بها الرواية.**
- **دعم وتطويرالحبكة الدرامية والعقدة المسرحية في تدرجها وتسلسلها.**
- **يعتبر الحوار من الوسائل الهامة التي تساعد علي إخراج المسرحية.**

ولما كان الحوار كأداة للتخاطب في النص المسرحي هي السمة التى تشع بالحياة والجاذبية فى العمل وتميز المسرحية عن سائر الصور الأدبية للرواية فضلاً عن كونه أوضح جزء في الدراما المسرحية وأقربه إلي وجدان المتلقي ، فهو بالتالي لايخضع فقط لنوعية العمل الذي يقدم بقدر ما يخضع كذلك لطبيعة الجمهور، فهو حوار ليس من أجل الشخصيات والأحداث فحسب،وإنما هو أيضاً من أجل المشاهد الذي يمثل هنا الطرف الثالث بإعتباره المتلقي لهذا الحوار ويتفاعل معه، ومن هذا المنطلق يجب علي كاتب النص والحوار ألا يضع للسياق الدرامي والحبكة رغم أهميتهم كل الإعتبار متجاهلاً التأثير النفسي للحوار، وأن يضع نفسه موقع المتلقي ويدرس جيداً تأثير كل كلمة عليه لتأثيره الإيجابي الكبير.

وفي النهاية وعند إكتمال هذه المرحلة الإبداعية الهامة، يقوم كلاً من المنتج والمؤلف بعرض هذا التصور النهائى للرواية على المخرج المقترح لأخذ الموافقة الفنية عليها وإبداء بعض الآراء فى التفاصيل الدرامية، وأيضاً لكى يتعرف بوضوح على شكل وطبيعة الرواية التي سيقوم بإخراجها ويتولد لديه الحس التخيلي الذى يمكنه من تصور الشكل الذى سوف يصبح عليه العمل الفنى علي خشبة المسرح، وهنا تنتهي هذه المرحلة الثانية لتبدأ مرحلة جديدة في غاية الأهمية يكون نجاح العمل الفني برمته فيها مرهوناً بحجم وقدر الجهد الذي سيبذل خلالها .. وهى مرحلة الإعداد والتحضير.

- **مرحلة التحضيروالبروفات Pre production and rehearsals:**

وهى كما ذكرنا مرحلة إنتاجية هامة جداً إن لم تكن الأهم علي الإطلاق، حيث يتم فيها الإعداد والتحضير لكافة اللوازم التى سوف يحتاجها المخرج خلال عرضه، كما يتم فيها بناء الديكورات وتفصيل الملابس وإختيار الإكسسوارات والأثاث، وتصميم الإضاءة الخاصة بالمشاهد التمثيلية أو الإستعراضية، وتأليف شريط الصوت المصاحب من غناء أوموسيقي ومؤثرات صوتية، وحفظ النص والحوار وإجراء البروفات وتصميم الرقصات والتحضيرات النهائية فى مختلف التخصصات والجوانب الفنية اللازمة للعرض المسرحي، ولهذا فإن الخبراء والمتخصصين في عالم المسرح يعتبرونها هي الأساس العملي والتنفيذي لكل ما سبق من تخيلات إبداعية، وبداية العمل علي تحقيها وخروجها إلي حيز الواقع.

هذا من الناحية الفنية والأبداعية، أما من الجانب الأخر الذي يمثل الناحية الإنتاجية فهى تمثل أكثر المراحل التنفيذية إنفاقاً علي هذا المشروع الفني الضخم الذي يجب

وأن يظهر للجمهور في أحسن صورة وعلي أكمل وجه، حيث يقوم المنتج المسرحي فيه بعمل الميزانيات التقديرية الأولية بناء علي أسعار الفنانين والممثلين والمجاميع والراقصين،وكذلك بناء علي طلبات المخرج الفنية والعناصر الإبداعية المشاركة في هذا العمل مثل مهندس الديكور، ومصمم الملابس، ومسؤول الإكسسوار والأثاث، والملحن، ومصمم الرقصات .... إلي أخره من العناصر التي تستلزم التكاليف والصرف علي عناصر العمل وإجراء التعاقدات مع الفنانين والفنيين، ودفع مقدمات الأجور deposits and down payments، والتي لا تتم بالطبع بشكل عشوائي غير مدروس وإنما وفق خطة إنتاجية محددة يقوم بها المنتج المسرحي تستلزم منه بذكاء وفطنة أن يفعلّ مبدأ الحرص وليس البخل في الصرف إحكاماً للفارق النهائي المحسوب بين كلاً من الميزانية التقديرية والميزانية الفعلية التي تم تنفيذها، وحتي لاتخرج بنود الميزانية النهائية عن الحد المقبول من النفقات وبالتالي يتعرض العمل برمته للخسارة ولا يحقق أياً من أهدافه.

وقد يرفض البعض المنطق السابق علي إعتبار أن أهداف المسرح لايجب النظر إليها من إعتبارات ماديةولا يجب تحقيقها من زاوية ربحية في المقام الأول، فالمسرح تحكمه معايير إبداعية مطلقة منذ نشأته لايجب أن يتم السعي خلالها إلي أي من العوائد المادية أو النظر إلي عائدات الربح في مقابل القيم الفنية والثقافية والإنسانية التي يحققها والتي تمثل النجاح الحقيقي للفن المسرحي، وهو أمر لاخلاف عليه بكل

تأكيد ولكن الأمر تحكمه عوامل إقتصادية أخري تضمن له الإستمرارية وعدم الإنقراض علي مر الأيام نتيجة لخسارته الدائمة، فالعمل المسرحي هو معادلة من شقين أحد أطرافها يمثل القيم الفنية والإبداعية، والطرف الأخر يرتكز علي عوامل ربحية إقتصادية تضمن له الإستمرارية، وهنا تبرز الأهمية الحقيقية لوجود مايعرف بالمنتج الفني وليس المنتج الممول في إدارة المشروع، والفارق بينهما كبير جداً بل وكفيل بإنجاح أو إفشال العمل الفني برمته نتيجة لرؤية كلاً منهما لطبيعة العمل.

فالمنتج الممول هو صاحب رأس المال الذي ربما لايكون له علاقة وطيدة بالفن المسرحي، ويبحث في المقام الأول والأخير عن تغطية نفقاته المالية وما يزيد عليها من أرباح مستقبلية وبالتالي هو ينظر إلي العمل بكونه مشروع إقتصادي فقطيسعي من خلاله إلي الربح المادي دون وضع الإعتبار للعوامل الإبداعية التي تحتويه، ومن هذا المنطلق فهو دائم القلق والتوتر من النفقات التي يراها غير مقنعة أو مبررة، ويجد كثيراً من التفاصيل الفنية لاقيمة لها وتمثل من وجهة نظره إهداراً للنفقات ويمكن الإستغناء عنها أو أسبتدالها بأخري قليلة التكلفة، وهي أمور كما ذكرنا كفيلة بإفشال العمل بالكامل فضلاً عما تسببه للمخرج من إزعاج دائم للمخرج الذي يسعي بدوره إلي تحقيق مختلف الجوانب الإبداعية لعمله بشكل مطلق ودون نقاش من الجانب الإنتاجي.

أما المنتج الفني الذي يشرف علي تنفيذ الإنتاج في العمل المسرحي فهو يختلف تماماً في صفاته ومهامه الفنية عن المنتج الممول، فهو بداية شخص مبدع وله رؤية فنية ثاقبة إنطلاقاً من خبرته الكبيرة في هذا المجال بإعتباره ممارساً للعمل المسرحي منذ نعومة أظافره ولديه الخبرة التنفيذية الكبيرة لإدارة هذا المشروع الضخم وفق أصول

مهنية وقواعد وخطوات مهنية محسوبة بدقة ولا إرتجال فيها، ويسعي دائماً إلي إتباع الأساليب العلمية المدروسة بعناية.

في بعض الأحيان وتوفيراً للنفقات أو رغبة منه في السيطرة الإدارية يفرض المنتج الممول نفسه في العمل كمنفذ للإنتاج، وهنا تبرز المشكلة الأساسية التي تكمن كما ذكرنا في عدم إلتزامه بمسؤوليات عمله الإنتاجية كممول فقط يشرف علي الأمر من بعيد دون أتصال مباشر بعناصر العمل الفني، ولايحق له التدخل دون فهم في كافة الأمور الفنية بالعمل المسرحي نتيجة لتعامله مع الأمر بإعتباره مشروع تجاري بحت يبذل فيه قصاري جهده لتوفير النفقات وتحقيق الأرباح دون أي وضع للإعتبارات الفنية والأدبية التي تمثل القيمة الحقيقية للعمل، ويؤدي الأمر في النهاية إلي فشل المشروع برمته وضياع الجهد الفني والمادي الذي بذل في الأمر نتيجة لعدم إلتزامه بحدود وظيفته التمويليه وعدم إعتماده علي ذوي التخصص من فريق العمل الإنتاجي.

ويبدأ المنتج الفني أو المنتج المنفذ تطبيق خطته الإنتاجية للعمل منذ اللحظة الأولي بعد إجتماعه مع المخرج والتعرف علي رؤيته الخاصة لتنفيذ العمل ودراسة إحتياجاته ومتطلباته التي قد يكون مبالغ فيها في كثير من الأحيان نتيجة لرغبة المخرج في الخروج بعمله الإبداعي بشكل مثالي مبالغ فيه، وهو ما يتطلب من المنتج المنفذ ذو الخبرة والوعي في هذا المجال مناقشته بموضوعية تمهيداً لعمل دراسة جدوي لهذا المشروع الفني معتمداً علي الأرقام من خلال كشوف بيانات خاصة بإحتياجات جميع التخصصات الإبداعية المشاركة في العمل وتكلفتها الأولية، بالإضافة إلي الجداول التنفيذية التي تمثل حصر كامل لجميع الفنانين والفنيين والعامليمعه في الرواية التي يشرف علي تنفيذها، والمهام الفعلية لكلفرد فيها مهما صغر دوره أو كبر حجم عمله، والمدة الزمنية أو المرحلة التي يستغرقها كلاً منهم في عمله، وذلك تمهيداً لعمل الميزانية التقديرية.

والميزانية التقديرية التي يضعها المنتج المنفذ بعد إستعراضه ودراسته لكافة العوامل والإعتبارات السابقة هي التي تمكنه من عمل الحسابات الأولية للتكاليف التي سيتم إنفاقها علي العمل من بدايته وحتي نهايته ومواعيد إستحقاقها من جهة التمويل وكيفية صرفها طبقاً للجداول التنفيذية التي أعدها من قبل، وهي تخضع بدورها لعدة متغيرات يمكن أن تحدث خلال مراحل سير العمل وفقاً لما قد يستجد من طلبات إخراجية أو غيرها من التخصصات التي قد تعمل علي زيادتها في بعض البنود، أو نتيجة للزيادة الطارئة التي قد تحدث فجأة في أسعار الخامات المستوردة التي ترتبط أسعارها بسعر العملة، وهنا يحق للمنتج المنفذ بعد الإنتهاء من وضع الميزانية التقديرية أن يضع بنداً عاماً إضافياً للزيادات الغير متوقعة والمفاجأت التي قد تطرأ

أثناء تنفيذ العمل ويكون في حدود من ١٥% إلي ٢٠% من القيمة الإجمالية للمصروفات في الميزانية التقديرية، وعلي المنتج المنفذ أن يراعي الدقة المتناهية في وضع الميزانية التقديرية بشكل صحيح ومدروس حتي لايضطر إلي التجاوز في حجم النفقات التي قدمها للمنتج الممول في ميزانيته التقديرية، وتتخطي الميزانية الفعلية للمصروفات التي بناءً عليها يضع المنتج الممول أعتبارات الربح والخسارة في هذا المشروع الفني، ويتعلل له بالحجج والأعذار الواهية نتيجة لمتغيرات الأسعار التي تعكس عشوائيته في أداء عمله وعدم قدرته الإحترافية في إدارة الأمور الإنتاجية.

الإختصاصات المهنية للمنتج المنفذ في مرحلة التحضير:

- تحديد المتطلبات الفنية من المخرج ومن مختلف الأقسام الفنية.
- إعداد الميزانية التقديرية لكافة بنود العمل المسرحي.
- الإشراف علي وضع البرنامج التنفيذي وخطة العمل في جميع المراحل الفنية.
- تحديد المهام الفنية لكل فرد من العاملين بالمسرحية من الفنانين أو الفنيين.

- عمل التعاقدات مع الممثلين والعاملين بالمسرحية بمختلف تخصصاتهم وصرف مستحقاتهم وفقاً لبنود العقد في أوقاتها المحددة.
- تخصيص المهام الإنتاجية للفريق الإنتاجي المشارك له والمساعدين.
- المتابعة اليومية لجميع الأقسام الفنية المشاركة للإشراف علي تنفيذ متطلباتها المكلفة بها في المواعيد المحددة مثل الإشراف علي بناء الديكور وشراء خاماته، وتجهيز الأثاث والإكسسوارات، وتفصيل الملابس، وتسجيل الأغاني، تصميم الرقصات، وغيرها من المهام التحضيرية الهامة.
- متابعة تنفيذ البروفات يومياً والإشراف علي متطلباتها بدقة، والتأكد من وجود الممثلين وإلتزامهم بمواعيد البروفات وعدم إنشغالهم بأمور أخري.
- تقديم تقارير عمل يومية للمنتج الممول موضحاً التقدم في حركة سير العمل.

وبوجه عام تبدأ هذه المرحلة التحضيرية الهامة بمجرد حصول المنتج على النص النهائي من الرواية ومقبول من المخرج، حيث تعتبر البداية الحقيقية لعمل المخرج الذي قد تسلم النص لتوه من المنتج والمؤلف تمهيداً للبدء فى التحضير الفعلي لتنفيذ هذا العمل الفني وصولاًإلي مرحلة العرض النهائي علي الجمهور، حيث يقوم المنتج أو الجهة الإنتاجية الممولة فى بداية هذه المرحلة بعقد إجتماع تحضيري هام، يدعو للحضور خلاله مختلف العناصر الإبداعية الرئيسية المرشحة لهذا العمل فى مختلف التخصصات وعلى رأسهم مخرج العمل للمناقشة وإبداء الأراء.

هذا الإجتماع يتم بحضور المؤلف والمخرج والمنتج الفني بإعتباره المسؤل عن الأشراف على التنفيذ، وبحضور مساعد المخرج الذي يعتبر بمثابة الذراع اليمني للمخرج والمسؤول عن ألية تنفيذ العرض النهائي، ومشاركة باقي العناصر الفنية الخلاقة التي سوف تساهم بإبداعاتها فى هذا العمل الفنى مثل مدير الإضاءة الذي سيقوم بتصميم الإضاءة بشكل فني مؤثر في المشاهد التمثيلية العامة والمواقف الدرامية الخاصة والإستعراضات إن تطلب الأمر ، وكذلك مهندس الديكور الذي سوف يقوم ببناء الديكور اللازم لتنفيذ الفكرة الفنية لتخيل الشكل الفني الذي يجب أن يكون عليه هذا الديكور من حيث الشكل والتصميم وأختيار الألوان المناسبة وكذلك الأكسسورات والمفروشات الملائمة لتحقيق تلك الفكرة الأبداعية وأختيار لون الملابس للممثلين بناء علي الجو العام الذي تم الأتفاق عليه، وبشكل عام هو المسؤل عن فريق العمل الخاص به والذي يتكون من منفذ الديكور والعمال الفنيين.

وينضم إيضاً هذه الأجتماع الملحن وهو ذلك الفنان الذي سيكون مسؤلاً عن شريط الصوت بما يحتوية من لحن ممتميز يقوم بتأليفه ليتضافر الأداء والتمثيل، ويتسني له تخيل الشكل العام للعمل الذي يتضح من خلال الفكرة ورؤية المخرج، ويحدد بدقه توظيف وضع المؤثرات الصوتيه اللازمة أن وجدت وأماكن الغناء وماشابه ذلك مما يحتاجة شريط الصوت.

ويعتبر هذا الإجتماع بمثابة نقطة الإنطلاق الحقيقية للبدء فى تنفيذ هذا المشروع الفنى، كما يمثل أول مشاركة فعلية للمخرج في العمل وتحديد مسؤليات جميع المشاركين، وهنا تدور العديد من المناقشات البناءه بين كل أطراف التخصصات الإبداعية لهذه الرواية، كلاً يوضح رأيه وتصوره الأولى عن التنفيذ فى مجال تخصصه، ويقومون بطرح العديد من الأسئلة التشاورية الهامة التى تتعرض لأدق تفاصيل العمل والتى يتضح من خلالها إستيعاب الجميع للشكل الفني العام الذي أتفق عليه كافة الأطراف الأبداعية، ويكون هذا الأجتماع بمثابة نقطة إنطلاقه فعلية للبدء فى تنفيذ هذا العمل الفني.

وفى نهاية هذا الإجتماع يقوم المنتج المنفذ بوضع جدول للأعمال الإنتاجية يتم فيه وضع جدول زمني للتنفيذ والتحضير، وذلك يكون بمواعيد محدده بناء على أتفاق جميع الأطراف كما يبدأ فريق الأنتاج بناء على توجيهات المخرج فى التحضير الفعلي لتنفيذ البنود التي تم تكليفة بها، وتجهيز عقود النجوموالممثلين المرشحين للعمل وتسليمهم للنص المسرحي لحفظه والتدرب لغوياً عليه، وتجهيز البروفات اليومية ومتطلباتها، وشراء المواد الخام اللازمة Materials لبناء الديكورات والملابس والأكسسورارات وحجز أستوديوهات الصوت لتسجيل الأغاني والموسيقي المصاحبة للعمل، وكافة النواحي التي تتطلب متابعة أنتاجية للتنفيذ.

وخلال هذه المرحلة يقوم كلاً من العناصر الفنية السابق ذكرها بعمل ماهو مكلف به ومن أهمهم المخرج الذي تعتبر هذه المرحلة بمثابة البدايه الفعليه لعمله الحقيقي، حيث يقوم بالعديد من المهام الديناميكيه الهامة التي تتطلب منه قدراً كبيراً من التركيز والدقة والحزم والجدية أثناء عمل البروفات وتوجيه الممثلين والإشراف علي الإضاءة والديكورات والإستعراضات والملابس والأكسسوارات وكافة المتطلبات اللوجستية

والتنفيذية، ووضع اللمسات الأخيره على الشكل العام وأيجاد قدر من الحلول لبعض المشاكل والمفاجئات التي طرأت أثناء التجهيز ومحاول أقتراح البدائل الفنية القادره علي إحتواء هذه المشاكل دون الإخلال بالجو العام لفكرة المسرحية.

وبعد التأكد من إتمام البروفات علي النحو الفني الذي يرتضيه المخرج والأتفاق علي كافة التفاصيل الفنية التي تخيلها لتنفيذ فكرته، يمكن للمخرج والمنتج تحديد موعد العرض والبدء فى التنفيذ الفعلي للعمل أمام الجمهور علي خشبة المسرح، حيث يبدأ كل فنان في إعداد نفسه وتجهيز فريقه الفني لتلك المرحلة التالية التي تمثل التجسيد الفعلي لفكرة الرواية التي تحولت من مجرد كلمات وعبارات علي الورق إلي واقع فعلي ملموس، وتمثيل وأداء حي مليئ بالشحنات الإنفعالية المؤثرة في وجدان الجمهور المتلقي علي خشبة المسرح.

- **مرحلة العرض Audience show:**

وهى تمثل العرض المسرحي الفعلى النهائي الذى تم فيه تحويل كل ماسبق من جهد فني وتحضير وبروفات بداية مننص الفكرة المكتوبة وحتي خروجها إلى مشاهد تمثيلية يتم عرضها أمام الجمهور متضافرة مع الموسيقى والأضاءة والديكور وباقي عناصر الجذب الجماهيري.

وإذا كانت مرحلة التحضير هي مرحلة الجهود المضاعفة التي بذلت في كافة تخصصات العمل المسرحي فإن يوم العرض هو بمثابة الجائزة الحقيقية التي يستحقها كل من بذل جهد في المراحل السابقة وتتويج لنجاح تم الإعداد له منذ اليوم الأول، والتي يتلقاها مباشرة من الجمهور دون أي وساطة أو زيف أو مجاملة.

الجدير بالذكر أنه قبل الإفتتاح الرسمي للعرض المسرحي المخصص للجمهور أعتاد فن المسرح علي تقديم عرض خاص يدعي إليه كلاً من النقاد والصحفيين والمهتمين بعالم المسرح بوجه عام، وهو بمثابة عرض تجريبي يكون الغرض منه معرفة أراء النقاد والمحللين والصحفيين من خبراء المسرح وإنطباعهم عن الرواية، وذلك من خلال المناقشات والملاحظات الثرية التي يبدونها لكلاً من المخرج والمؤلف بعد

العرض، والتي أشبه ماتكون بالمناقشات الفنية والأدبية المتخصصة من صفوة الرواد والمتخصصين في عالم المسرح، ويمكن للمخرج الواعي أن يستغل هذه الأراء الأمينة التي ترد أثناء هذا العرض التجريبي الخاص في إجراء بعض التعديلات التي يراها بالفعل صائبة وتضيف لعمله المسرحي أمام الجمهور.

أما مرحلة العرض علي الجمهور فهي تتطلب من مخرج العمل قدراً من الحزم وفرض نوع من النظام الصارم علي جميع العاملين في الرواية بداية من الممثلين وصولاً إلي العمال والفنيين والإداريين، فالبطل الحقيقي اليوم هو للجمهور الذي جاء خصيصاً لمشاهدة العمل المسرحي، ونتيجة لهذا التقدير يجب أن يحظي بالدقة في نظام المشاهدة وثبات مواعيد العرض، والحضور الفني في روح الأداء، وعدم الإرتجال أوالخروج عن النص، والإلتزام التام الذي هو سمة العمل المسرحي وجوهره المقدس.

لذا يحرص الجميع في يوم العرض بالحضور مبكراً بوقت كافٍ لعمل الماكياج وإرتداء الملابس، والتحضر لأداء الشخصية التي تستلزم بعض الوقت للدخول بعمق في ثناياها والتهيؤ لها، ثم الجلوس مع المخرج للإستماع إلي توجيهاته الفنية قبل الدخول مباشرة إلي خشبة المسرح.

وعلي جانب أخر يقوم فناني الديكور والصوت والإضاءة بالتحضير لخطة العمل اليومية وتجهيز عناصر العرض المختلفة ومراجعة كافة تفاصيل العرض بوقت كافٍ، والتأكد تماماً من جاهزية جميع الأجهزة والمعدات تجنباً لحدوث مفاجئات غير محسوبة وقت العرض، فمهندس الإضاءة علي سبيل المثال يتأكد من صلاحية جميع كشافات ووحدات الإضاءة وأجهزة التحكم فيها dimer قبل العرض وإذا وجد أي بوادر تلف يقوم من خلال العمال والفنيين بإستبدالها علي الفور بعد إبلاغ الإنتاج لأثبات المعدات الهالكة في دفاتر الإنتاج المخصصة لذلك.

الأمر نفسه يتكرر أيضاً عند مهندس الصوت الذي يقوم بعمل مراجعة يومية check list لكافة المعدات والميكروفونات والسماعات ومراجعة البطاريات المستخدمة لتشغيل الميكوفونات حتي لايتعرض الأمر لخطأ في أي من أنظمة الصوت أثناء العرض المسرحي، وكذلك مهندس الديكور الذي يتأكد من سلامة ديكوراته، ومراجعة الإكسسوارات والأثاث وغيرها من العوامل التي لايجب أن تظهر معيبة بأي حال من الأحوال علي الجمهور أثناء العرض، والتي من شأنها أن تظهر فريق العمل في مكانة غير إحترافية، وحتي بعد نهاية العرض يقوم كل من هؤلاء الفنانين بالتأكد من تخرين أدواته علي نحو سليم وعدم تركها بشكل عشوائي معرض للضياع أو التلف.

أن وقت العرض هو بمثابة وقت مقدس في عالم المسرح ولا يجب أن يشوبه أي قدر من المفاجأت، فإذا كان الفيلم السينمائي يتمتع بوقت كافٍ لإختيار أفضل الإعادات في

لقطاته وأنسب المشاهد والوسائل لتنفيذ مراحله الفنية المتعددة قبل العرض علي جمهور السينما، فإن عالم المسرح في المقابل يضغط كل هذه المراحل في مرحلة واحدة يوم العرض علي جمهور المسرح يتم فيها التمثيل والإضاءة وعرض الديكورات والأكسسوارات والأغاني وكافة المؤثرات الفنية المصاحبة في مرحلة واحدة، ووقت واحد، ولحظة واحدة لا تحتمل الخطأ في أي من عناصرها الفنية طوال زمن العرض، بما يتطلب من فريق العمل بالكامل اليقظة والعمل بدقة ونظام وجدية أشبه ما تكون بالقاعدة العسكرية، وبنفس الإلتزام والنشاط والتجدد وعدم الفتور مهما أستمر العرض شهوراً أو سنوات في بعض الأحيان بالأعمال الناجحة، وهذه هي طبيعة العمل المسرحي التي ينشأ عليه أبناءه من محبي هذا الفن وتلزمهم بروح المسرح مهما تجددت أو تعددت إتجاهاته وفنونه.

- **مرحلة التسويق Marketing and promoting:**

ونأتي الأن إلي أخر المراحل الفنية الإنتاجية في العمل المسرحي، حيث يظن البعض أن المراحل الإنتاجية للعمل المسرحي تنتهي عند مرحلة العرض علي الجمهور،وهو أمر غير صحيح حيث لاتكتمل فعلياً إلا بالعملية التسويقية وإن كانت خالية من الإبداع وتستند إلي مهارات من نوع أخر، وهي بدورها من المراحل التي لايمكن للمنتج المسرحي أن يغفلها لكونها مرهونة بأكثر العوامل الإقتصادية في العمل المسرحي، حيث يظن البعض أن لا أهمية لها إستناداً إلي أن الدخل اليومي من شباك التذاكر هو أكثر ما يضمن العائدات الربحية للعمل المسرحي، وهو أمر غير صحيح بالمرة مقارنة بحجم النفقات التي تم صرفها في مراحل الإعداد والتحضير السابقة فضلاً عن أجور الفنانين والفنيين والعمال والإداريين، التي تبتلع قدر هائل من المصروفات اليومية الدائمة، الأمر الذي يدفع المنتج المسرحي إلي السعي البحث عن وسائل أخري من العائدات الربحية التي تضمن علي أقل تقدير عدم الخسارة وتحقق الفائض الربحي كلما أمكن.

وهى كما ذكرنا مرحلة تسويقية بالغة الأهمية تقع علي عاتق المنتج المسرحي ويقوم خلالها بالتسويق والترويج لهذا العمل الفني المسرحي الذي تم تنفيذه بمختلف الوسائل الإعلامية سواء من خلال الأخبار النقدية بالأبواب المخصصة لنقد وتحليل الأعمال الفنية في مختلف الصحف والمجلات، والتي تتحدث عن نجاح العرض وأهدافه وذلك من خلال علاقاته العامة الجيدة مع الصحفيين والنقاد في هذا المجال، أو العمل علي رواج العرض من خلال الدعاية التليفزيونية والإعلانات بالصحف والمجلات أو إعلانات الطرق، والإهتمام أيضاً بعمل اللقاءات الصحفية والتليفزيونية مع أبطال العرض ومخرجه، وكذلك السعي والإهتمامبالتعاقدات المستقبلية لعرض المسرحية في أماكن ودول أخري، ويمتد الجهد في هذه المرحلة التسويقية الهامة ليصل إلي التعاقد علي تسجيل العمل المسرحي تليفزيونياً لبيعه وتوزيعه علي المحطات التليفزيونية والقنوات الفضائية وهو ما بالتأكيد يحقق عائد ربحي مادي مرضي للعمل.

وهكذا يتضح لنا بما لايدع مجالاً للشك أن إلمام المنتج المسرحي لجميع التفاصيل الخاصة بعمليته الفنية الإنتاجية، أقلها شأناً وأعظمها شأناً، فضلاً عن متابعته الدائمة لكل كبيرة وصغيرة، مع مراجعاته الفجائية والمتكررة لأداء معاونيه ومساعدي المنتج

المنفذ، ووعيه بإدارة الحملة الدعائية والإعلانية ومراحل التسويق التي تضمن نجاح سير العمل إدارياً واقتصادياً، فضلاً عن تحقيق رؤية المخرج الذي إئتمنه علي أسمه الفني وسمعة الفرقة المسرحية في سوق الفن، وحرصه علي التوقيتات التي تحددت بالإتفاق مع مخرج العرض لإنجاز كل مرحلة من مراحل الإنتاج وصولاً إلي ليلة العرض التجريبي السابق علي ليلة الافتتاح المحددة، كل هذه العوامل كفيلة بنجاحه في إدارة إقتصاديات الإنتاج في واحدة من أكثر الفنون التاريخية أهمية وثراءً وعراقة من الناحية الإبداعية.

تـــــــــم بحمد الله

"الفهرس"

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٤
الفصل الاول	٩
المفاهيم و التطبيقات لعملية الانتاج المسرحي	١١
أنواع و أنماط المسرح	١٣
المسرح الكوميدي و الدراما السوداء	١٧
المسرح الاستعرضي	٢٠
المسرح التجريبي	٢٢
مسرح العرائس	٢٤
المسرح الصوتي الدرامي	٢٦
مسرح البالية والرقص الحديث	٢٧
عناصر العمل المسرحي	٣٠
العنصر البشري	٤١
المخرج	٤٦

٥١	مساعد المخرج
٥٣	الممثل
٥٥	أدوات الممثل التعبيرية
٥٧	المنتج المسرحي
٥٩	المنتج المتفذ
٦١	صفات و مهارات المنتج المنفذ
٦٤	مهندس ديكور
٦٨	مسؤل الاكسسورات و الاثاث
٧٠	مصممي الأزياء
٧٢	مدير الاضاءة
٧٤	عناصر الاضاءة في المسرح
٧٩	مهندس الديكور
٨١	الملحن و مصمم شريط الصوت
٨٥	وظائف الموسيقي
٨٧	خبراء المكياج

مصمم الرقصات	٩٠
الملقن المسرحي	٩١
الجمهور	٩٢
مراحل إنتاج المسرح	٩٥
مراحل الخلق و الابتكار	٩٦
مراحل كتابة النص المسرحي	١٠٢
مرحلة التحضير و البروفات	١٠٥
الإختصاصات المهنية للمنتج المنفذ في مرحلة التحضير	١١٠
مرحلة العرض	١١٦
مرحلة التسويق	١٢٠
نبذة عن المؤلف	١٢٣

نبذة عن المؤلف

- د. هشام جمال الدين حسن إبراهيم.

- أستاذ دكتور وكيل المعهد العالى للسينما – أكاديمية الفنون - القاهرة.

- تخرج من المعهد العالى للسينما عام ١٩٨٨م.

- حصل على درجة الماجستير فى الفنون عام ٢٠٠١م بتقدير ممتاز.

- حصل عام ٢٠٠٥م على درجة الدكتوراه فى فلسفة الفنون السينمائية بتقدير مرتبة الشرف الأولى وذلك عن الرسالة المعنونة **" أثر تطور التكنولوجيا الرقمية على مستقبل الصورة السينمائية ".**

الوظائف والخبرات العملية :

- عمل كمخرج ومنتج فى مجال الأفلام الوثائقية والدعائية والبرامج والأعمال المسرحية.

- المدير التنفيذي لمجموعة ستار الإعلامية للتدريب الفني المتخصص.

- عمل كمستشار فنى لإدارة الوسائل السمعية والبصرية بالخطوط الجوية العربية السعودية .

- فى عام ١٩٩٨م حصل على الجائزة البرونزية فى المسابقة السنوية الكبرى لأفضل الأعمال الإعلانية التى تنظمها الجمعية المصرية للأعلان، وحصل عام ١٩٩٩م على الجائزة الذهبية بالمسابقة، وفى عام ٢٠٠٠م حصل على الجائزة الفضية فى نفس المسابقة.

- فى عام ٢٠٠٤م حصل على شهادة تقدير من معالى الدكتور خالد بن بكر مدير الخطوط الجوية العربية السعودية عن إخراجه للفيلم الوثائقى " إنطلاقتنا الجديدة".

- فى عام ٢٠٠٨م حصل على شهادة تقدير من المؤتمر العلمى الرابع للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام عن البحث العلمى الذى تقدم به بعنوان **" وسائل الإعلام الجديدة وأفاق المستقبل"**.

- فى عام ٢٠٠٨م عين بقرار من وزير الثقافة كعضو لجنة التحكيم للمهرجان القومى للسينما المصرية – وزارة الثقافة المصرية – لجنة الأفلام الروائية الطويلة.

- حصل فى نفس العام على شهادة تقدير من مجلس دبى الثقافى عن الدورة التدريبية التى أقامها عن " فن التصوير السينمائى والإضاءة ".

- فى مايو ٢٠٠٩م حصل على شهادة تقدير منمجلس الأمة الكويتى ووسام خاص من قسم الإعلام عن مساهمته الفعالة فى نجاح دورة الإنتاج التليفزيونى التى أقيمت لقسم الإعلام.

- فى مايو عام ٢٠٠٩م حصل على شهادة تقدير ودرع التفوق من المؤتمر العلمى الخامس للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام عن البحث العلمى بعنوان **"أخلاقيات ممارسة العمل الإعلامى"**.

- فى يوليو عام ٢٠٠٩م حصل على شهادة تقدير ودرع الثقافة والفنون فى مهرجان ساقية الصاوى السنوى للأفلام التسجيلية والوثائقية بالقاهرة.

- فى يناير ٢٠١٠م أختير لوضع وتأليف المناهج العلمية لمادة **"التصوير التليفزيونى الرقمى"**لأكاديمية الجزيرة للتدريب الإعلامى التابع لقناة الجزيرة.

- فى يوليو ٢٠١١م مُنح شهادة تقدير من معالى السيد عبد الرحمن بن محمد العويس وزير الثقافة بدولة الإمارات العربية المتحدة عن الدورة التدريبية السينمائية المتخصصة فى مجال التصوير التابعة لوزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع.

- فى يناير ٢٠١٢م مُنح شهادة تقدير من معالى وزير الثقافة بدولة الإمارات العربية المتحدة عن الدورة التدريبية المتخصصة فى مجال الأخراج التى أقيمت لصالح وزارة الثقافة بالإمارات.

- فى مارس ٢٠١٢م حصل على شهادة التقدير والتميز من جامعة الأهرام الكندية ACU عن البحث العلمى الذى تقدم به خلال المؤتمر العلمى للمعهد الأقليمى للصحافة بعنوان **"التطور التقنى للإعلام المرئى وعلاقته بالحراك السياسى فى المنطقة العربية"**.

- فى أبريل عام ٢٠١٢م حصل على شهادة تقدير ودرع التفوق من المعهد العالي الكندى لتكنولوجيا الإعلام CIC للمساهمة النهوض بالعملية التعليمية والمشاركة بمشروعات التخرج.

- فى مايو ٢٠١٥م عين عضو لجنة التحكيم فى مهرجان ساقية الصاوى للأفلام الروائية القصيرة ، ومُنح شهادة تقدير من إدارة المهرجان.

- فى أكتوبر ٢٠١٥م حصل على شهادة تقدير من وزارة الإعلام بالكويت عن الدورة العلمية المتخصصة فى مجال الإنتاج التليفزيونى فائق الجودة.

- فى ديسمبر ٢٠١٥م مُنح شهادة تقدير من الإدارة العامة للتدريب بشرطة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة عن الدورة التدريبية المتخصصة التى أقيمت لقسم الإعلام الأمنى لشرطة دبي.

- فى يناير ٢٠١٦م مُنح شهادة تقدير من أكاديمية الفنون عن البحث العلمى الذى قدمه بالملتقى العلمى الدولى الأول للأكاديمية بعنوان **" أثر توظيف التقنيات الرقمية على جماليات الصورة "**.

- فى مارس ٢٠١٦م مُنح شهادة تقدير من جامعة القاهرة عن ورقة العمل التى تقدم بها للمناقشة العلنية خلال ندوة المشاركة المجتمعية بكلية الإعلام تحت عنوان **"الإنتاج الإعلامي بين الواقع والتحديات"**.

- فى مارس ٢٠١٧م عين رئيساً للجنة التحكيم الدولية فى مهرجان كام Cam السينمائى الدولى للأفلام التسجيلية والروائية القصيرة.

- في أغسطس ٢٠١٧م حصل علي شهادة تقدير من هيئة دبي للثقافة والفنون عن الدورة التدريبية التي أقامها عن "نظم الإنتاج المسرحي" التي أقيمت في مدينة دبي للإنتاج الإعلامي.

- مؤلف كتاب **"التكنولوجيا الرقمية فى التصوير السينمائى الحديث Digital Cinema"** .. الناشر أكاديمية الفنون ، والذى تم ترشح لجائزة الشيخ زايد للكتاب عام ٢٠٠٧م.

- مؤلف كتاب **"التصوير فى مختلف الوسائط Digital image in various mediators"** الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب – وزارة الثقافة.

كتاب

نظم الإنتاج المسرحي

Theater production systems

زيرو وان بيكتشرز - شارع أحمد فخري - مكرم عبيد - مدينة نصر

تليفون : ٠١٠٩٠٢٨٨٧٧٧

Zero One Pictures

Email :Zeroonepictures@outlook.com

Zeronepictures.com

website: www.zeronepictures.com

جميع الحقوق محفوظة ، و أي إقتباس أو إعادة نشر في أي صورة كانت ورقية أو إلكترونية أو بأي وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن كتابي من الناشر ، يعرض صاحبه للمسألة القانونية .